الشيعة

فِي ضَوءِ مَصَادِرِهَا الأَصلِيَّة

يقول نعمة الله الجزائري شيخ الشيعة وإمامهم في كتاب الأنوار النعمانية:

"إنا لم نجتمع معهم على إلهٍ ولا على نبيٍّ ولا على إمام"

جَمع وَتَرتِيب

مُحَمَّد أَحمَد الكُوت

قَدَّمَ لَه

د. سَعِيد الرُّوبِيّ

يقول نعمة الله الجزائري

شيخ الشيعة وإمامهم

إنا لم نجتمع معهم على إلهٍ ولا على نبيٍّ ولا على إمامٍ .

صدق الرجل

{كتاب الأنوار النعمانية نعمة الله الجزائري}

مقدمة بقلم فضيلة الشيخ الدكتور : سعيد الروبى

الحمدلله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا رسول الله ، اللهم صلى على محمد النبى الأمى وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وعلى ذريته وآل بيته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

أما بعد فمن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ولا يضر إلا نفسه ولا يضر الله تبارك وتعالى شيئاً .

وبعد فإن عدداً كبيراً من الشباب فى مصر بل وفى العالم العربى والإسلامى بل فى العالم أجمع يعيش فى حالة فراغ دينى وإيمانى وقل فراغ روحى بسبب حالة الجهل بالدين التى تربوا عليها فى البيوت وفى المدارس والمعاهد والجامعات وهى مقصودة ، ومعهم أيضاً أعداد من أصحاب السن المتوسط مروا بنفس حالة الخواء الإيمانى وسكتوا على أنفسهم سنوات طويلة ، وحالة الخواء الإيمانى لها سبب آخر وهو الرغبة الجامحة فى الدنيا وشهواتها ومتاعها وملذاتها والتعلق بالدنيا لدرجة شديدة مما أدى بالكثير إلى إهمال الدين والتدين حتى لا يحرمهم من التمتع بالدنيا التى يريدونها ، هذه الأسباب بالإضافة إلى أسباب أخرى مثل الشبهات الكثيرة التى تثار ضد التيار الإسلامى والدين بوجه عام ، ودخول أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة والإنترنت فى الحرب على الإسلام والمسلمين ، كل هذه العوامل أدت إلى ابتعاد عدد كبير من الشباب عن دينه ، ومع دخول الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر البيوت وتصفح الشباب للمواقع المختلفة يقع فى بعض مواقع الشيعة والتشيع وهى كثيرة فيقرأ ما يعرض فى هذه المواقع وليس عنده حصانة ولا حماية ولا خلفية سابقة بدينه الصحيح فيقع فى الشبكة ، ويعتنق ما يعرض عليه ويصدق ما يقرؤه فى هذه المواقع لأنه مكتوب بطريقة تخاطب العاطفة وطرق توفر قدراً من المتعة للشباب ،فيتأثر الشباب بذلك مع الأسف الشديد ، وبعض الشباب يحب الجديد ويبحث عن الغريب والمثير فيذهب إلى مواقع الشيعة بحثاً عن الغريب والجديد والمثير وقد قام أخى فى الله محمد أحمد الكوت بجمع وكتابة وترتيب هذا البحث المفيد النافع عن الشيعة والتشيع وقدمه فى صورة أسئلة وأجوبة وهى طريقة محببة وسهلة وتيسر غلى القارئ استيعاب الموضوع ، وقام جزاه الله خيراً بذكر نقولات كثيرة من كتب الشيعة المعتمدة وأئمتهم المعتبرة ليعلم القارئ ويتأكد أنه لا يتكلم من عند نفسه ولا يفترى على الشيعة ، بل ذكر أقوالهم وكلامهم وفتاويهم من كتبهم المعتمدة وأقوال أئمتهم المعتبرة وهذا جهد مشكور ، بقى على القارئ أن يحذر من خطر الشيعة وأن يحارب هذه الطريقة الخبيثة وهذا الشر المستطير وأن يضيق على هذا المذهب وأتباعه حتى لا ينتشر ويسبب خسائر فى أمور الدين والدنيا ، فالشيعة ما دخلوا بلداً إلا أفسدوا فيه وأمامكم أفغانستان ثم العراق ثم سوريا بالإضافة إلى اليمن ولبنان والبحرين وهم يريدون الدخول إلى مصر لجعلها مثل هذه البلاد .

فهيَا أيها القارئ خذ مكانك فى محاربة الشيعة ، وخذ دورك ونصيبك فى مكافحة هذا السرطان وهذا الأخطبوط المسمى بالشيعة دفاعاً عن الكتاب والسنة وأهلها بل وأهل البيت ودفاعاً عن الحق . وفقنى الله وإياكم لكل ما يحبه ويرضاه وجزى الله أخانا محمد الكوت خير الجزاء ووقانا الله وإياكم وكل المسلمين شر الفتن ما ظهر منها وما بطن والحمدلله رب العالمين .

كتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى
سعيد الروبى

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

إنَّ الْحَمْدَ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِىَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ آل عمران

قال تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءًۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا ﴿١﴾ النساء

قال تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ الأحزاب

أما بعد :

فإن من أعظم المنكرات خطراً وأفسدها للإيمان وأضرها على الدين فتنة الشيعة الروافض التي قام أبناؤها يدعون إليها في كل مكان ويظهرون للناس أن باطلهم هذا هو الإسلام بعينه وأنه لا فرق بينه وبين مذاهب أهل السنة الأربعة وأن الخلاف بين أهل السنة والشيعة خلاف في أمور فرعية فقط . والأمر ليس كذلك ، بل إن الخلاف بين السنة والشيعة فى الأصول و العقائد شديد جداً حيث يخرج صاحبه من الملة . ولا شك أن من حقوق الله التعبدية : الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . لا سيَّما والحاجة إليها ملحَّة في هذه الأزمنة، التى كثرت فيها البدع والأهواء والدعوات الفاجرة تحت غطاء : حرِّية الأديان و مجمع الأديان ، وأخيراً هذه الدعوة الفاشلة للتقريب بين السنة والمذاهب الباطلة ، إلى آخر تلك الدعوات التي تجتث من القلوب أصل الولاء والبراء . لذا فقد عزمت مستعيناً بالله عز وجل على جمع هذه الرسالة وسميتها (الشيعة فى ضوء مصادرها الأصلية)

وقد اشتملت على : ستة أبواب على النحو التالى :

الباب الأول : التمهيد
وفيه التعريف بالشيعة
وتطور الفكر الشيعى
وخطر التشيع على الأمة
وبيان عقائدهم الفاسدة مجملة .
الباب الثانى : أصول وعقائد المذهب الشيعى بالتفصيل من خلال مصادرهم المعتمدة وفيه خمسة عشر فصلًا :
الباب الثالث : قدحهم فى أصول أهل السنة والجماعة . وفيه ثمان فصول :
الباب الرابع : قولهم بسب وتكفير الصحابة
الباب الخامس : قولهم فى أهل السنة :
الباب السادس : الخاتمة
وفيها بيان مصادرهم الأصلية وضعفها من خلال علماء الشيعة ثم حكم أهل السنة عليهم .

الباب الأول : التمهيد

وفيه إهداء
بيان أسباب كتابة هذه الرسالة .
فيه التعريف بالشيعة
تطور الفكر الشيعى
خطر التشيع على الأمة
بيان عقائدهم الفاسدة مجملة .
عقائد الشيعة بإختصار

إهداء :

إلى عامة الشيعة الذين لا يعلمون حقيقة مذهبهم الذي وضعه اليهود والنصارى والمجوس .
إلى عوام الشيعة حتى يعلموا حقيقة ما يعتقدون ، ويهيئوا الجواب إذا ما سئلوا يوم القيامة ، وليعلموا قوله تعالى : وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ .
إلى علماء الرافضة الذين يعلمون حقيقة مذهبهم ويكتمونه عن الناس ، وليهيئوا الجواب يوم القيامة عندما يُسألون : سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ .
إلى طلبة العلم والمثقفين والدعاة من أهل السنة والجماعة حتى يعلموا حقيقة مذهب الرافضة ، فلا ينخدعوا بما يسمعونه منهم .
إلى من نحسن الظن بهم من دعاة التقارب بين المذاهب حتى يعلموا عقائد القوم ، ويعرفوا كيف يتحاورون معهم .
إليهم جميعاً أهدي هذه الرسالة . تبرئة للذمة ، ونصيحة لله تعالى ولكتابه ولرسوله وللمؤمنين . اللهم اشهد

س١ـ ما الذى دفعنى لجمع هذه الرسالة ؟

١ـ أن عامة أهل السنة لا علم لهم بهذا الخلاف الشديد ، بل وحتى أكثر عوام الشيعة لا علم لهم بعقائدهم الفاسدة لأن علماء الشيعة لا ينشرون كتبهم الأساسية التي عليها اعتماد مذهبهم بين عامة الناس .

٢ـ أن كثير من المسلمين يعتقدون بأن هذه العقائد خاصة بغلاة الشيعة أو أنها لفرق شيعية قد انقرضت ، نقول : لا . بل هى عقيدة الشيعة الذين يعيشون بيننا هذه الأيام وسيأتى أدلة ذلك فى الرسالة .

٣ـ بيان حقيقة دين الشيعة على وجه التفصيل .

٤ـ زيادة نشاط الرافضة للدعوة إلى مذهبهم في الآونة الأخيرة . وما حصل من غفلة كثير من المسلمين عن خطر هذه الفرقة .

٥ـ إقامة الحجة على أصحاب دعوات التقريب حتى يكونوا على بينة من أمرهم أمام الله عز وجل .

س٢ـ ما هى أخطر الفتن وأخبثها على الأمة ؟ وما هو واجب العلماء وطلبة العلم والدعاة تجاهها ؟

أخطر الفتن وأخبثها الشيعة والتشيع لأنها يفتن بها الجهال وعوام الناس تحت شعار حب أهل البيت . وقد قام أهلها لترويجها ونشرها بصورة خطيرة وبدأوا يستخدمون لغرضهم كل الوسائل الحديثة . ويبذلون لباطلهم الغالي والنفيس ويستعلمون له جميع المكايد والحيل . والواجب على العلماء وطلبة العلم والدعاة والوعاظ أن يكشفوا للناس حقيقة هذه الفتنة الخبيثة ويبينوا زيغها وبطلانها ، ليحفظوا على الناس دينهم ويصونوا عقائدهم . لأن من أعظم الواجبات اليوم بذل كل ما تملك لنصرة الحق ودحر هذا الباطل وإماتة هذه الفتنة .

س٣ـ من هم الشيعة ؟

أجاب شيخهم محمد بن محمد بن النعمان بأنهم : أتباعُ أمير المؤمنين علي ، على سبيل الولاء والإعتقاد لإمامته بعد الرسول بلا فصل، ونفي الإمامة عمَّن تقدَّمَهُ في مقام الخلافة ، وجعله في الإعتقاد متبوعاً لهم غير تابع لأحد منهم على وجه الاقتداء .

التعليق : إنَّ لفظ الشيعة إذا أُطلق اليوم ، فإنه لا ينصرف إلا إلى طائفة الإثنى عشرية الإمامية

س٤ – من الذى وضع بذرة التشيع ؟

القول الراجح لدى المحققين من علمائهم باعتراف كتب الشيعة نفسها . بأن واضع بذرة التشيع الأولى هو عبد الله بن سبأ اليهودي الديانة . وهو أول من أشهر القول بإمامة علي وهي عقيدة النص على علي بالإمامة وهي أساس التشيع ، وهو أول من أظهر الطعن في أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبي بكر وعمر وعثمان ، وهو أول من أظهر القول بالرجعة .

س٥ـ كيف تطورت فكرة التشيع ؟

جاء عبد الله بن سبأ إلى المدينة و حرك الناس على إمامهم عثمان بن عفان ﵁ والذي على إثرها قُتل شهيداً . ثم لما تولى علي ﵁ إمامة المسلمين وجد ابن السوداء أن هناك جماعة من الناس بدأت تتشيع لعلي وأهل بيته ، وكانت تلك تُعظم علياً وتحبه لقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن لم تكن تفضله على الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلا من غالى فى هذه المحبة . فاستفاد ابن السوداء من هذه المحبة ، وعمل على تأجيجها في النفوس ،

ووُضعت الأحاديث في فضائل علي التي أوجدت نوعاً من التعظيم غير اللائق بمقام البشرية والصحبة . ثم لما تمكن التعظيم الغالي من قلوب فريق من الشيعة ، أظهر ابن سبأ القول بإلهية علي الأمر الذي أفقد أمير المؤمنين علي صوابه ! كيف يُعبد من دون الله ؟ فأمر بحفر حفرتين وكان يحرقهم فيهما. وهرب عبد الله ابن سبأ وبعد أن قتل الإمام علي قال ابن سبأ أن علي حي لم يقتل ولم يمت وعن قريب ينزل من السماء وينتقم من أعدائه . ولما قدم على الكوفة كان يدعو الخلق إلى مقالته فأجابته جماعة من أهلها .

س٦- كم كانت طوائف الشيعة في زمن علي رضي الله عنه ؟ ثلاث طوائف هي :

الطائفة الأولى : هم الذين زعموا أن علياً إلههم . وهؤلاء لما علم بهم أحرق من لم يرجع عن قوله ويتوب .

الطائفة الثانية : هم الذين كانوا يسبون أبا بكر وعمر وهذا يتمثل في ابن السوداء ، و لما طلبه علي بن أبي طالب هرب وترك المدينة .

الطائفة الثالثة : هم الذين يفضلون علي بن أبي طالب على أبي بكر وعمر : وهؤلاء رد عليهم مراراً ، وقال على منبر الكوفة : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر . وكان يقول : لا أوتى بأحد يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري .

س٧- هل الشيعة فرقة واحدة ؟

قال الدكتور ناصر القفاري فى أصول مذهب الإثني عشرية : ذكر المسعودي المؤرخ فى مروج الذهب وهو شيعي ويعتبره الإثنا عشرية من شيوخهم . توفي (٣٤٦هـ) : أن فرق الشيعة بلغت ثلاثاً وسبعين فرقة . وكل فرقة تكفر الأخرى . وقد ورد في دائرة المعارف الإسلامية : أنه ظهر من فروع الفرق الشيعية ما يزيد كثيراً عن الفرق الاثنين والسبعين فرقة المشهورة ، بينما يذكر المقريزي أن فرق الشيعة بلغت ثلاثمائة فرقة .

س٨- من هى أخطر فرق الشيعة على الأمة الآن ؟

أخطر فرق الشيعة على الأمة شيعة إيران لأنهم يمثلون غالبية الشيعة الآن فى العالم و يعرفون بالشيعة الإمامية و الإثني عشرية و الرافضة و الجعفرية وهو المذهب الرسمي في إيران ، فكلها أسماء لطائفة واحدة . والإثنى عشرية هم غالبية الشيعة اليوم ، ولأنَّ مصادرهم في الحديث والرواية ، قد استوعبت معظم آراء الفرق الشيعية التي خرجت في فترات التاريخ .

س٩- أى فرق الشيعة تقصد فى هذه الرسالة ؟

أقصد جمهور الشيعة الإمامية وهم الذين يعيشون بيننا هذه الأيام وهم يمثلون ثلثي سكان إيران تقريباً ، ونصف سكان العراق ، ومئات الآلاف من سكان لبنان وبضعة ملايين في الهند والجمهوريات الإسلامية التي تحتلها دولة روسيا . وهم الذين يسمون بالإمامية لقولهم بالإمامة والرافضة لرفضهم خلافة أبا بكر وعمر وعثمان والجعفرية نسبة إلى جعفر الصادق وهو منهم برئ ، والإثنى عشرية لقولهم بإثني عشر إماماً ، ويشكّلون الغالبية العظمى من الشيعة اليوم . وهم المعنيين فى هذه الرسالة .

س١٠- ما هو الدين الرسمي فى الدستور الإيرانى ؟

الدين الرسمي لإيران هو : الإسلام والمذهب الجعفري الإثني عشر . وهذه المادة غير قابلة للتغيير إلى الأبد .

٢- وتنص المادة (٢) : على أن النظام يقوم على أَساس الكتاب وسنة المعصومين . لاحظ . لم يقل سنة النبى صلى الله عليه وسلم لأنهم ينكرونها .
٣- وتنص المادة (٦) : على أن تكون ولاية الأَمر، والأمة في غيبة المهدي في جمهورية إيران الإسلامية : للفقيه العادل نيابة عن الإمام
وأَخيراً . قال الخميني في كتاب الحكومة الإسلامية (ص-٥٢) :
فإن لِلإمام مقاماً محموداً ودرجة ساميةً وخلافةً تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذَرّات هذا الكون .وإنّ من ضروريات مذهبنا : أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه مَلَكٌ مُقرَّب ولا نبي مرسل . فهل بعد هذا كفر ؟

س١١- لماذا تُسمى شيعة إيران بالرافضة و الإمامية و الإثنى عشرية و الجعفرية ؟
الرافضة لأنهم رفضوا إمامة الشيخين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ويسبون ويشتمون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والإمامية لأنهم زادوا فى الإسلام فجعلوا الإمامة ركناً من أركان الإسلام والإثنا عشرية لإعتقادهم بإمامة اثنى عشر إماماً منصوص عليهم بأسماءهم من الله عز وجل . والجعفرية لنسبتهم إلى الإمام جعفر،ويُنسبون إليه كذباً وزوراً وهو منهم برئ إذ كان من أعلام أهل السنة و الجماعة

س١٢- ما هى أساليب الشيعة التى يغررون بها عوام المسلمين ؟ للشيعة أساليب كثيرة منها :
١- استغلال جهلَ كثير من المسلمين بأمرهم .
٢- استغلال فقرَ ذات اليد .
٣- استغلال غفلة علماء السنة
٤- استغلال عاطفة المسلمين نحو آل البيت . مثيرين فيهم نخوة محبة آل البيت مدَّعين الظلمَ على آل البيت على مر التاريخ ، بالإضافة لما يقدِّمونه من مال سخي لمن ينتقل إلى مذهبهم .

س١٣- اذكر بإختصار عقائد الشيعة الجعفرية الإمامية الإثنى عشرية الروافض ؟
١- الإمامة والقول بعصمة الأئمة .
٢- إمامة المهدى
٣- القول بالغيبة
٤- القول بالظهور
٥- القول بوجوب الرجعة
٦- القول بوجوب البداء
٧- القول بوجوب الكتمان
٨- القول بوجوب التقية
٩- القول بالطينة
١٠- القول بوجوب الخمس
١١- القول بوجوب المتعة وجواز استعارة الفرج واللواطة بالنساء .
١٢- تعظيم الأضرحة والمشاهد
١٣- القول بتناسخ الأرواح
١٤- الإحتساب في النياحة
١٥- ولاية الفقيه
١٦- القول بتحريف القرآن

١٧- إنكارهم للسنة
١٨- عدم توقير الرسول صلى الله عليه وسلم وآل البيت .
١٩- سبهم للصحابة
٢٠- تكفيرهم لأهل السنة

الباب الثانى : أصول وعقائد المذهب الشيعى بالتفصيل من خلال مصادرهم المعتمدة وفيه خمسة عشر فصلًا :

الفصل الأول : الإمامة والقول بعصمة الأئمة
الفصل الثانى : المهدى المزعوم والقائم المنتظر .
الفصل الثالث : القول بالغيبة
الفصل الرابع : ولاية الفقيه
الفصل الخامس : القول بالظهور
الفصل السادس : القول بوجوب الرجعة :
الفصل السابع : القول بوجوب البداء
الفصل الثامن : القول بوجوب الكتمان
الفصل التاسع : القول بوجوب التُقية
الفصل العاشر : القول بالطينة
الفصل الحادى عشر: القول بوجوب الخمس
الفصل الثانى عشر : القول بوجوب المتعة
الفصل الثالث عشر : تعظيم الأضرحة والمشاهد
الفصل الرابع عشر : القول بتناسخ الأرواح
الفصل الخامس عشر : عقيدة الاحتساب في النياحة

الأصل الأول : الإمامة والقول بعصمة الأئمة

س١٤- ما هى منزلة الإمامة عند الشيعة الإمامية ؟
عقيدة الإمامة عند الشيعة الإمامية كعقيدة التوحيد عند اهل السنة فهى أصل الإيمان وقبول الأعمال . فمن كان مؤمناً بولاية الأئمة فهو مقبول مغفور له ولو جاء بقراب الأرض خطايا . ومن لم يؤمن بولاية الأئمة فهو حابط العمل في النار ! ولو جاء بأعمال صالحة كالجبال : ففي بحار الأنوار زعموا أن الله قال لنبيه : يا محمد لو أن عبداً يعبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي . فهم يعتقدون كما جاء في أصول الكافي عن أبي جعفر أنه قال : بني الإسلام على خمس ، على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية ، فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه – يعني الولاية .
وقد تواترت الأحاديث على ذكر الشهادتين وأنها أحد أركان الإسلام الخمسة ، و لكن الشيعة أسقطتها وأحلت بدلاً منها الإيمان بالولاية ثم بأي شيء يكون المرء مسلماً إن لم يأت بالشهادتين ! وكأن واضع هذا الحديث أراد أن يحرم الشيعة من الدخول في الإسلام ، وإلا فما معنى إسقاط الشهادتين التي هي مفتاح الدخول في الإسلام ؟

س١٥- هل من الشيعة من يعتقد أن الإمام أعلى من النبي و الرسول ؟
نعم . الشيعة الإمامية جعلت منصب الإمام أعلى من منصب النبي والرسول ، يقول نعمة الله الجزائري في زهر الربيع ص ١٢: الإمامة العامة التي هي فوق درجة النبوة والرسالة .
ومعلوم أن الإمامة لم يرد لها ذكر لا في كتاب ولا سنة ، وهذا الأمر أقلق الشيعة مما جعلها تصنع الرويات وتختلقها في أن الإمامة من الأسرار التي لا ينبغي إذاعتها ونشرها !

س١٦- ما حكم من لم يؤمن بالإمامة ؟
يقول ابن بابويه القمي في رسالة الإعتقادات : واعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي والأئمة من بعده أنه كمن جحد نبوة جميع الأنبياء واعتقادنا فيمن أقر بأمير المؤمنين وأنكر واحداً من بعده من الأئمة أنه بمنزلة من أقر بجميع الأنبياء وأنكر نبوة نبينا محمد صلى الله عليه آله . وينقل حديثا منسوباً إلى الإمام الصادق أنه قال : المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا .
فهذه النصوص تقتضي أن الشيعة الإثني عشرية تكفر كل فرق المسلمين حتى فرق الشيعة التي وجدت على مدار التاريخ .

س١٧- هل طاعة الأئمة فرض من الله تعالى ؟
عن أبي الصباح قال : أشهد أني سمعت أباعبدالله يقول : أشهد أن عليا إمام فرض الله طاعته وأن الحسن إمام فرض الله طاعته، وأن الحسين إمام فرض الله طاعته ، وأن علي بن الحسين إمام فرض الله طاعته ، وأن محمد بن علي إمام فرض الله طاعته .
نقول : فلو كان الحسن والحسين إمامين منصوصين من الله تعالى لما بايعا معاوية رضي الله عنه ولما فوضا الأمر إليه .إن الشيعة اخترعوا معنى الإمامة من عند أنفسهم حيث جعلوا الإمام معصوما مثل أنبياء الله وجعلوه عالما للغيب وأوردوا لتأييد أهدافهم هذه روايات موضوعة افتراء وكذباً

س١٨- هل كان الإمام على يرى الخلافة و الإمامة بالنص أو بالشورى ؟
جاء فى كتاب نهج البلاغة و هو من أهم كتب الشيعة أن الإمام على كان يرى أن الخلافة بالشورى حيث قال : إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماماً كان ذلك لله رضي ، فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه فإن أبي قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى . بل قد أقسم الإمام علي رضى الله عنه على أنه لا يرغب في الخلافة كما سجل عنه الشريف الرضي الشيعي في نهج البلاغة بقوله : والله ما كانت لي في الخلافة رغبة ولا في الولاية إربة ولكنكم دعوتموني إليها وحملتموني عليها .

س١٩- ما المستفاد مما سبق ؟
المستفاد أن على رضى الله عنه صرح أن الخلافة وتولي أمور المسلمين بالشورى وأن الأمة هي التي حملته على تولي أمور المسلمين وليست بنص من النبي فعلي لا يعرف شيئاً عن هذا النص الوهمي الذي يدعيه الشيعة ؟

س٢٠- اذكر بإختصار بعض غلو الشيعة في الأئمة كما جاء فى أصح كتبهم ؟
جاء فى فهارس كتاب الكافى للكليني وبحار الأنوار للمجلسي الأبواب التالية :
باب أن الأئمة ولاة أمر الله وخزنة علمه .
باب أن الأئمة خلفاء الله عز وجل في أرضه وأبوابه التي منها يؤتى .
باب أن الأئمة نور الله عز وجل .
باب أن الأئمة إذا شاءوا أن يعلموا علموا .
باب أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم .
باب أن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم شيء .
باب أن القرآن يهدي للإمام .
باب عرض الأعمال على النبي والأئمة.
باب أن الأئمة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء والأوصياء الذين من قبلهم .
باب أنه لم يجمع القرآن ، كله إلا الأئمة (ع) وأنهم يعلمون علمه كله .
باب : أنه الله تعالى يرفع للإمام عموداً ينظر إلى أعمال العباد .
باب : أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم وما تحتاج إليه الأئمة من جميع العلوم، وأنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون
باب : أنهم عليهم السلام يعلمون الألسن واللغات ويتكلمون بها.
باب : أنهم أعلم من الأنبياء عليهم السلام .
باب : أن لحومهم حرام على الأرض وأنهم يرفعون إلى السماء.
باب : أنهم يظهرون بعد موتهم ويظهر منهم الغرائب.
باب : أن أسماءهم مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة وباب الجنة وغيرها .
باب : أن الجن خدامهم يظهرون لهم ويسألونهم عن معالم دينهم .
باب : أنهم يقدرون على إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وجميع معجزات الأنبياء عليهم السلام .
باب: أنهم سخر لهم السحاب ويسر لهم الأسباب .

باب : تفضيلهم على الأنبياء وعلى جميع الخلق ، وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم .
باب : أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم أجمعين .
باب : أنهم لا يحجب عنهم علم السماء والأرض والجنة والنار، ويعلمون علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة .

الأصل الثانى : المهدى المزعوم والقائم المنتظر .

س٢١- ما هى عقيدة الشيعة فى المهدى ؟

يقول الخمينى : وأن من ضرورات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل وقد ورد عن الأئمة قولهم : إن لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل . فهذه عقيدة الخميني أكبر شخصية شيعية في العمر الحاضر . بل لم يكتف بهذا الهراء بل سبح في كفره وضلالاته ، فتكلم بكلام تكاد السموات والأرض يتفطرن منه، وهو يفضل خرافة لاوجود لها على سيد المرسلين وإمام الموحدين المصطفى عليه الصلاة والسلام فيقول : الأنبياء جميعا جاءوا من أجل إرساء قواعد العدالة في العالم لكنهم لم ينجحوا. وحتى أن النبي محمداً خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية وتنفيذ العدالة لم ينجح في عهده . وإن الشخص الذي سينجح في ذلك ، هو الإمام المهدي المنتظر .ولا يوجد في العالم أحد سواه من أجل تنفيذ العدالة بمعناها الحقيقي وإن الله تعالى قد أبقاه ذخراً من أجل البشرية .

(من خطبة للخميني بمناسبة عيد مولد الغائب عام ١٤٠٠هـ ونشرته أكثر الصحف العربية ولم يصدر تكذيب رسمي من إيران على هذه المزاعم المجوسية)

س٢٢- ما حكم من أنكر خروج القائم المنتظر عند الشيعة ؟

رووا كذباً أنَّ رسول الله قال : من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني .

وقال شيخهم ابن بابويه القمي : ومثل من أنكر القائم في غيبته ، مثل إبليس في امتناعه عن السجود لآدم .

س٢٣- ما هى الأعمال التى يأتى بها المهدى فى إعتقاد الشيعة ؟

١ـ مهدي الشيعة يلغى هذا القرآن الكريم ويأتى بكتاب جديد .

روى المجلسي فى بحار الأنوار : يقوم القائم بأمر جديد ، وكتاب جديد ، وقضاء جديد .

وقال جعفر الصادق: لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد. (بحار الأنوار والغيبة)

قال آية الله البرقعي فى كسر الصنم : يقول الروحانيون ـ أي المشايخ ـ في زماننا على المنابر ؛ ويرفعون القرآن بأيديهم ، ويقولون : يا أيها الناس ، لا يساوي هذا القرآن قرشاً بلا علي .

٢ـ مهدي الشيعة يهدم المسجد الحرام والكعبة المشرفة والمسجد النبوي الشريف .

روى المجلسي فى بحار الأنوار : إن القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه ، والمسجد النبوي إلى أساسه .

كيف يتصور وجود مسلم يهدم الحرمين الشريفين ! لا شك أن هذا صنع اليهود والمجوس قاتلهم الله تعالى وهو الموجود في كتابهم .

٣ ـ مهدي الشيعة يحول القبلة إلى الكوفة بعد نقل الحجر الأسود إلى كعبتها .

لما زار السيدُ حسين الموسوي الخميني ـ وفي جلسة خاصة بينهما قال الخميني له : سيد حسين ، آن الأوان لتنفيذ وصايا الأئمة . سنسفك دماءَ النواصب نقتل أبناءهم ، ونستحيي نساءهم ، ولن نترك أحداً منهم يفلت من العقاب ، وستكون أموالهم خالصة لشيعة أهل البيت ، وسنمحو مكة والمدينة من وجه الأرض ، لأن هاتين المدينتين صارتا معقل الوهابية ، ولا بد أن تكون كربلاء ـ أرض الله المباركة المقدسة ـ: قبلةً للناس في الصلاة ، وسنحقق بذلك حلمَ الأئمة عليهم السلام . لقد قامت دولتنا التي جاهدنا سنوات طويلة من أجل إقامتها ، وما بقي إلا

التنفيذ . (لله ثم للتاريخ) . أرجو أن يتنبه المسلمون إلى هذا التصريح الخطير . لأنه ردة صريحة عن الإسلام

٤ـ مهدي الشيعة يقيم الحد على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

ذكر الحر العاملي والمجلسي في بحار الأنوار، عن أبي جعفر أنه قال : أما لو قد قام قائمنا لقد رُدت إليه الحميراء حتى يجلِدَها الحد .

٥ ـ مهدي الشيعة يقيم الحدعلى الشيخين رضي الله عنهم بعد إحيائهما .

روى المجلسي فى بحاره : أن أول ما يبدأ به القائم ـ يُخرج هذين ـ يعني أبا بكر وعمر ـ رطبَين غضَّين ، ويذرِّيهما في الريح، ويكسر المسجد .

٦ـ مهدي الشيعة يقتل الحُجاج بين الصفا والمروة .

روى المجلسي في بحار الأنوار ما نصه : كأني بحمران بن أعين ، وميسر بن عبد العزيز ، يخبطان الناس بأسيافهما بين الصفا والمروة .

٧ـ مهدي الشيعة يقطع أيدي وأرجل المشرفين على الحرم .

روى المفيد والطوسي : إذا قام المهدي هدم المسجد الحرام...وقطع أيدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها هؤلاء سُراق الكعبة .

٨ـ مهدي الشيعة يذبح جميع العرب ، فلا يُبقي منهم أحداً .؟

قال المجلسي فى بحار الأنوار: إن المنتظر يسير في العرب بما في الجفر الأحمر ، وهو قتلهم . وعن أبي عبد الله قال : ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح . (الأنوار العمانية) . لاحظ بغضهم للعرب . لماذا يقتل العرب ؟ لأنهم هم الذين أزالوا دولة الفرس المجوس عبدة النار إلى الأبد ، وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده .

٩ ـ مهدي الشيعة يذبح تسعة أعشار الناس من المسلمين .

روى المجلسي فى بحار الأنوار بسنده إلى أبي عبد الله جعفر الصادق قال : لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج ؛ لأحب أكثرُهم ألّا يروه ، مما يقتل من الناس ،حتى يقول كثير من الناس : ليس هذا من آل محمد ، ولو كان من آل محمد لرحم .

وقال الطوسي فى الغيبة ـ مبيناً مقدار ما يقتله القائم ـ لا أقامه الله ـ : لا يكون هذا الأمر حتى يذهب تسعة أعشار الناس .

١٠ـ مهدي الشيعة يبعث نقمة .

عن أبي جعفر قال : إنّ الله بعث محمدًا رحمةً ، وبعث القائم نقمةً . يقتل ذراري قتلة الحسين : قيل للرضا : يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق أنه قال : إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعل آبائها ، قال: هو كذلك . (بحار الأنوار)

١١ـ مهدي الشيعة يحكم بحكم داود ولا يحكم بشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عقد الكليني في كتابه الكافي : باباً في أن الأئمة عليهم السلام إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم آل داود ، ولا يُسألون البينة .

قال الإمام الصادق : يا أبا عبيدة ، إذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان ، ولا يُسأل عن بينة .

سؤال : لِمَاذا يحكم بحكم داود وسليمان عليهما السلام ؟ إذا كان القائم مسلماً فعلاً ومن ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم فما حاجته إلى غير الإسلام ؟ وما حاجته لكتاب غير القرآن ؟ ألا يعلم أن كل الكتب نُسخت بالقرآن ؟ وأن كل الديانات نسخت بدين الإسلام ؟ فما حاجته لدين اليهود ؟ فيا للعجب ! القائم يحكم بحكم آل داود وسليمان . ماذا يُفهم من ذلك ؟ أرجو الربط بين ظهور القائم ، وحكمه بحكم اليهود وقيام دولة اليهود ، والعلاقة الحميمة بينهم وبين اليهود .

إذ لا يوجد بلد في العالم الإسلامي جالية يهودية كبيرة مثل إيران ، ولا يوجد بلد في العالم الإسلامي يتحكم فيه الغرب مثل إيران . ولا يوجد بلد لليهود فيه من الحرية الدينية والمالية مثل إيران .وإذا علمنا أن الدجال إذا ظهر يتبعه سبعون ألفاً من يهود أصبهان فقط، والآن تعج أصبهان باليهود. إن أصبهان ـ قبل حكم الصفويين ـ لم يكن فيها رافضي واحد ، أما الآن فلا يوجد فيها سني واحد، إنما هم رافضة ويهود لا غير، فما معنى ذلك ؟

١٢ـ مهدي الشيعة يقيم علم الجهاد .

لم يسجل التاريخ ولن يسجل جهاداً للشيعة ضد الكفار . لأن الجهاد في المذهب الشيعي محرم إلى خروج إمامهم الثاني عشر .

روى الكليني عن أبي عبد الله قال :كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يُعبد من دون الله عز وجل .

١٣ـ مهدي الشيعة يحيى النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم لمبايعته .

ذكر المجلسي في حق اليقين عن الإمام الباقر قال : حين يظهر قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فإنه يلقى العون من الله وملائكته ، وأول من يبايعه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعده علي . ما هذا الكفر والضلال ؟ جعلتم القائم هو الأصل ؟ ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبايع القائم ؟ وعلى أي شيء يبايعه ؟ على إقامة اليهودية والنصرانية وإلغاء الإسلام ، وتطبيق التوراة ومحو القرآن ، وتحويل القبلة ، وهدم المسجد النبوي والمسجد الحرام ، وعلى ذبح جميع العرب وأهل السنة من المسلمين حتى يرضى المجوس واليهود والنصارى ؟

س٢٤- أخيراً . هل مهدى الشيعة حقيقة أم خرافة ؟

إن قضية المهدي الإمام الثاني عشر عند الإمامية ـ خرافة من الخرافات ولا وجود لها حقيقة ، بل لا وجود للإمام الثاني عشر دخيل السرداب في سامراء البتة ـ لأن الحسن العسكري إمامهم الحادي عشر سنة ٢٦٠هـ بلا عقب واعترفت كتب الشيعة بأنه : لم يُرَ له خلف ، ولم يُعرف له ولدٌ فاقتسم ما ظهر من ميراثه أخوه جعفر وأمه . وهذا ما نصت عليه كتب الشيعة المعتبرة ، (كتاب الغيبة للطوسي والإرشاد للمفيد) وغيرها . فمن أين أتى هذا الغلام ودخل في السرداب منذ أكثر من ألف ومائة عام تقريباً ، ولم يظهر إلى الآن ويدعون أنه حى . وقد توسع السيد أحمد الكاتب في هذا الموضوع وبيّن أن الإمام الثاني عشر لا حقيقة له، ولا وجود لشخصه أصلاً. كما حقق في مسألة نُوّاب هذا الإمام ، فأثبت أنهم قوم من الدجاجلة ، ادعوا النيابة من أجل الإستحواذ على أموال الخمس ، وما يُلقى في المرقد من تبرعات . كما تكفل السيد آية الله البرقعي في كتابه (كسر الصنم) ببيان كل ما ورد في الكافي من روايات عن أئمة آل البيت وبيّن أنها كلها كذب مختلق منكر ، حسب رأي رجال الشيعة أنفسهم ، بما ينقله عن المجلسي وغيره ، لأنها مروية عن أناس دجالين كذّابين أو زنادقة بالإضافة إلى انقطاع السند .

الأصل الثالث : القول بالغيبة

س٢٥- ما هى عقيدة الغيبة عند الشيعة ؟
الغيبة عند الشيعة هي : أن إمامهم الحادي عشر الحسن العسكري قد وُلد له ولد ، هو محمد بن الحسن إمامهم الثاني عشر ، وأن هذا الولد قد دخل سرداباً في دار أبيه بمدينة (سُرَّ من رأى) وعمره خمس سنوات وغاب غيبتين غيبة صغرى وغيبة كبرى .

س٢٦- ما هو أصل عقيدة الغيبة ؟
الغيبة ترجع في أصولها إلى عقائد المجوس ، الذين يعتقدون أن لهم إماماً مهدياً حياً لم يمت ، من ولد بشتاسف بن بهراسف ، وأنه قد اختفى وغاب في داخل حصن عظيم بين خرسان والصين . فالشيعة تعتقد نفس هذه العقيدة المجوسية ، وهي عقيدة الغيبة ، التي يقول عنها شيخهم القمي والملقب بالصدوق في كتابه إكمال الدين ما نصه : من أنكر القائم عليه السلام في غيبته ، مثل إبليس في امتناعه في السجود لآدم .

س٢٧- من أول من قال بعقيدة الغيبة ؟
عبد الله بن سبأ حين بلغه خبر نعي علي بن أبي طالب ، قال للذي نعاه : كذبت لو جئتنا بدماغه في سبعين صرة ، وأقمت على قتله سبعين عدلا لعلمنا أنه لم يمت ولم يقتل و لا يموت حتى يملك الأرض .

س٢٨- ما هى الغيبة الصغرى ؟
هي التي كان السفراء الواسطة فيها بين هذا الإمام وبين بقية الشيعة ، ولا يعلم مكان هذا الإمام إلا خاصته من الشيعة ، وقد كانت مدة هذه الغيبة أربعاً وسبعين سنة على خلاف بينهم .

س٢٩- ما هى الغيبة الكبرى ؟
هي التي أعلن الإمام فيها إختفاءه عن السفراء ، وعن خاصته من الشيعة بدخوله السرداب في دار أبيه ، ومن أجل هذا فإن الشيعة يجتمعون كل ليلة بعد صلاة المغرب أمام باب السرداب، ويهتفون باسمِه ويدعونه للخروج ، حتى تشتبك النجوم . ولهم أدعية عند زيارة الإمام الغائب ذكرها علمائُهم في كتبهم ، ككتاب بحار الأنوار للمجلسي و غيره .

س٣٠- اذكر بطلان عقيدة الغيبة والمهدية عند الاثني عشرية ؟
أهل السنة تخالف الاثني عشرية في خلق المهدي ووجوده فكيف ببلوغه وبرشده وبإمامته ، وبعصمته ؟ والشيعة لا يقدرون ببرهان واضح على إثبات واحدة من هذه الأمور . وأهل السنة يقررون بمقتضى النصوص الشرعية ، والحقائق التاريخية والدلائل العقلية أن مسألة غيبة المهدي عند الاثني عشرية لا تعدو كونها وهمًا من الأوهام ، إذ ليس له عين ولا أثر ، ولا يعرف له حس ولا خبر ، لم ينتفع به أحد لا في الدنيا ولا في الدين ، بل حصل باعتقاد وجوده من الشر والفساد ما لا يحصيه إلا رب العباد . **(منهاج السنة)**

س٣١- كيف طوَّر علماء الشيعة عقيدة الغيبة ؟
طوَّر علماء الشيعة عقيدة الغيبة ، فبدلاً من أن تكون بيد واحد من علماء الشيعة يلتقي بالإمام مباشرة ، أعلنوا انقطاع الصلة المباشرة بالمهدي وأصدرت الدوائر الاثنا عشرية توقيعاً

منسوباً للمنتظر الموهوم ، بأنَّ : كل مجتهد شيعي هو نائب عن الإمام ، يقول التوقيع : وأما الحوادث الواقعة ، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا ، فإنهم حجتي عليكم ، وأنا حجة الله .

س٣٢- بماذا يُعلِّل علماء الشيعة سبب غيبة مهديهم المزعوم ؟

يعللون غيبته بأنه : يخاف القتل . فعن زرارة قال : إنَّ للقائم غيبة قبل ظهوره ، قلت : لم ؟ قال : يخاف القتل .

كيف يقولون هذا الافتراء وهم يُلزمون عوامهم بأن يعتقدوا بأنَّ أئمتهم يعلمون متى يموتون ، بل وكيف يموتون ، بل ولا يموتون إلا باختيار منهم وإذا كان منتظركم قد اختفى لخوفه على نفسه ! فلم لم يظهر ساكن السرداب ، ويُعلن نفسه عندما استولى آل بويه الشيعيون على بغداد وصيَّروا خلفاء بني العباس طوع أمرهم ، وأزالوا بسيوف يأجوج ومأجوج دولة الإسلام ، فهل كانت تلك الفرصة غير صالحة لأن يعجل الله فرجه ؟

ولم لم يظهر عندما قام الشاه إسماعيل الصفوي ، وأجرى من دماء أهل السنة أنهاراً ؟

ولم لم يظهر اليوم وقد قامت دولة إمامهم الخميني ، الذي يزعم النيابة عن المعصوم في كل شيء ؟

ولم لم يظهر حتى اليوم ، وقد كمل عدد الشيعة أكثر من مائتي مليون وأكثرهم من منتظريه .

وكيف عاش هذه المدة الطويلة ولم يمت حتى الآن وإمامهم علي الرضا قال له رجل : إنَّ قوماً وقفوا على أبيك ، ويزعمون أنه لم يمت قال : كذبوا ، وهم كفار بما أنزل الله عز وجل على محمد ، ولو كان الله يمدُّ في أجل أحد ، لَمَدَّ الله في أجل رسول الله .

س٣٣- هل مسألة غيبة الإمام من المسائل التي حيَّرت كثير من علماء الشيعة ؟

نعم ، مسألة غيبة الإمام حيَّرت كثير من علماءهم لشكهم في أمره وطول غيبته وانقطاع أخباره وحُقَّ لهم ذلك ؟

يقول ابن بابويه القمي شيخ الشيعة : رجعت إلى نيسابور وأقمت فيها فوجدت أكثر المختلفين عليَّ من الشيعة قد حيَّرتهم الغيبة ، ودخلتْ عليهم في أمر القائم الشبهة . تأمل هذا الشك في أمر منتظرهم كان في عصر ابن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) فكيف يكون الآن بعد مضي هذه القرون الطويلة ؟ أكثر من ألف عام ، فهل هؤلاء عقلاء ؟

س٣٤- لماذا اضطرت الشيعة إلى فكرة غيبة الإمام ؟

اضطر علماء الشيعة إلى القول بفكرة غيبة الإمام حتى لا ينهار المذ هب وينكشف أمرهم أمام عوامهم ، لذلك أصبح الإيمان بغيبة الإمام هو المحور الذي تدور عليه عقائدهم ، ودان بذلك أكثر شيعتهم بعد التخبط والاضطراب الذى أصابهم .

س٣٥- هل ورد عن علماء الشيعة توقيت لخروج قائمهم ؟

في أصول الكافي : أنَّ علياً سُئل : كم تكون الحيرة والغيبة ؟ قال : ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين ، فقلت : وإنَّ هذا لكائن ، فقال : نعم كما أنه مخلوق . فلم يخرج ؟ فوقَّت علماؤهم ظهوره في السبعين من الغيبة ؟ فلم يخرج ؟ فغيروه إلى مائة وأربعين سنة ؟ ثمَّ أعلن علماؤهم بعد ذلك أنه لا وقت معين لخروجه . وذلك بعد أن طال بهم الانتظار واستشبدَّت بهم الحيرة .

وروى الكليني نفسه عن أبي بصير عن أبي عبدالله قال : سألته عن القائم فقال : كذب الوقَّاتون ، إنا أهل بيت لا نوقت ؟

الأصل الرابع : ولاية الفقيه

س٣٦- ما هى ولاية الفقيه ؟

هي عقيدة دينية وبدعة سياسية شيعية ، أسّسها الخميني ، وتعني أنّ الأحق بالزعامة والرئاسة هو الفقيه الديني ويكون نائباً عن الإمام المنتظر في ولايته على الأمّة ، ولذلك لا يجوز استصدار أمر أو فعل شيء إلا بالرجوع للولي الذي تختاره الأمّة ليكون نيابةً عن الإمام المنتظر .

س٣٧- ما المخرج الذي خرجوا به أمام أتباعهم من عقيدة وجوب انتظار مهديهم المزعوم ؟

هي قولهم بعموم ولاية الفقيه . واخترعوا توقيعاً أن الإمام الغائب يُخولهم بعض الصلاحيات ونصه : وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا ، فإنهم حجتي عليكم ، وأنا حجة الله . واستقرَّ الرأي عندهم على أنَّ ولاية فقهائهم خاصة بمسائل الإفتاء وأمثالها ، وأما الولاية العامة التي تشمل إقامة الدولة فهي من خصائص الإمام الغائب حتى يرجع .

س٣٨- هل كانت فكرة ولاية الفقيه كانت موجودة في الفكر الشيعي ؟

هذه الفكرة لم تخرج إلى حيِّز العمل إلا بعد قيام الدولة الصفوية في إيران ، واستيلاء الشاه إسماعيل على مقاليد الأمور في إيران بالسيف . لأن غالب إيران كان سنِّيّاً ، سوى قم وقاشان ونيسابور ، فطلب الشاه من علي بن عبد العال الكركي العاملي كبير علماء الشيعة في جبل عامل بلبنان - أن يُحكم له دعائم السياسة والملك ليضفى على جرائمه الشنيعة الشرعية ، ويجيزه الجلوس على كرسي الملك والحكم باسم الولاية العامة التي هي من صلاحيات الفقيه . ولا زالت الكتب التاريخية تحتفظ بالنصوص الواردة في إجازة الكركي للشاه .

س٣٩- ممن اقتبست الشيعة فكرة ولاية الفقيه ؟

إن فكرة ولاية الفقيه دخلت على الفكر الشيعي عن طريق إعتقاد النصاري بالحلول القائل : أن الله تجسّد في المسيح ، والمسيح تجسّد في الحبر الأعظم - تعالى الله عن ذلك . وقد دخلت هذه البدعة إلى الفكر الشيعي بعد الغيبة الكبرى ، وأخذت طابعاً عقائديّا ، عندما أخذ علماء الشيعة يبالغون في الإمامة ، ويقولون : بأنها منصب إلهيٌّ أنيط بالإمام . وبما أن الإمام في اعتقاد الرافضة - حيٌّ لكنه غائب عن الأنظار ، ولم يفقد سلطته الإلهية بسبب غيبته فإن هذه السلطة تنتقل منه إلى نوّابه لأن النائب يقوم مقام المنوب عنه في كل شيء .

س٤٠- كيف برر الخمينى القول بعموم ولاية الفقيه ؟

أشار الخميني إلى أن شيوخهم قد ذهبا إلى أن للفقيه جميع ما للإمام من الوظائف والأعمال في مجال الحكم والإدارة والسياسة . ثم راح ينادي بضرورة إقامة دولة برئاسة نائب الإمام لتطبيق المذهب الشيعي قائلاً : هل تترك أحكام الإسلام معطلة ؟ أم نرغب بأنفسنا عن الإسلام ؟ أم نقول : إن الإسلام جاء ليحكم الناس قرنين من الزمان فحسب ليهملهم بعد ذلك ؟ أو نقول : إن الإسلام قد أهمل أمور تنظيم الدولة ؟ ونحن نعلم أن عدم وجود الحكومة يعني ضياع ثغور الإسلام و تخاذلنا عن أرضنا، هل يسمح بذلك في ديننا ؟ أليست الحكومة ضرورة من ضرورات الحياة ؟ وهذه المبررات التي ساقها الخميني هي نقد للمذهب من أصله الذي قام على خرافة الغيبة وانتظار الغائب، والذي انتهى بهم إلى هذه النهاية .

س٤١- ما هى عقيدة الشيعة في المجتهد من شيعتهم ، وما حكم من ردَّ عليه ؟

قال شيخهم محمد رضا المظفر : عقيدتنا في المجتهد : أنه نائب للإمام في حال غيبته ، وهو الحاكم والرئيس المطلق والرادُ عليه رادٌ على الإمام ، والراد على الإمام رادٌ على الله تعالى ، وهو على حدِّ الشرك بالله . وأوجبوا على الشيعي أن يُقلِّد مجتهداً حيَّاً معيَّناً ، وإلا فجميع عباداته باطلة لا تقبل منه ، وإن صلَّى وصام ، إلا إذا وافق عمله رأي من يقلده بعد ذلك . وهذه المكانة العالية للمجتهدين من علماء الشيعة ، تذكرنا بمكانة الباباوات والقسس عند النصارى ! بل هي أعظم .

الأصل الخامس : القول بالظهور

س٤٢- ما هى عقيدة الظهور عند الشيعة ؟

تزعم الشيعة إن الإمام المهدي اختفى من مدة طويلة ولم يخرج ؟ فقالوا : إنه يظهر في بعض الأحيان، لكن لا يراه إلا الرجل الصالح، الرجل الذي يتمسك بمذهب الشيعة جملة وتفصيلاً، فهم بذلك يريدون أن يجعلوا شيعتهم يتمسكون بالدين الشيعي، ويقولون كلما كان الإنسان قوياً في تشيعه اقترب من رؤية المهدي المنتظر الذي يظهر في بعض الأماكن، وعندما يظهر أنت قد لا تراه وغيرك بجانبك يراه؛ لأنه أقوى منك في دين الشيعة، فيراه هذا الشخص ويسلم عليه .
ويظن البعض أن عقيدة الظهور عند الشيعة الإمامية هي عقيدة الرجعة ، والأمر ليس كذلك ، فعقيدة الظهور تعني أن يظهر الإمام أو غيره بعد موته لأناس معينين ، ولذا فقد بوب المجلسي في بحار الأنوار باب : أن الأئمة يظهرون بعد موتهم ويظهر منهم الغرائب . وهذا الظهور خاضع لإرادة الإمام فمتى أراد أن يظهر ظهر . وكتب الشيعة تذكر أن أبا الحسن الرضا كان يقابل أباه بعد موته ، ويتلقى وصاياه وأقواله (كتاب بحار الأنوار النعمانية) .
وهذه العقيدة لا تتفق بأي حال مع النقل الصحيح ولا مع العقل الصريح ولا الفطر السليمة ، وعقيدة ظهور الأموات قبل يوم القيامة باطلة بالنقل وإجماع المسلمين وهذه الخرافات تعتبر من فضائحهم وعوراتهم التى تقدح في المذهب الشيعي ، وتلحقه في المذاهب الخرافية التي تعشعش في أذهان زبالات البشر . وهي مقالة من ضمن مقالات عديدة في هذا المذهب تعتبر من البراهين الدالة على بطلانه مثلها في ذلك مثل الغيبة والرجعة والبداء و غيرها . وهذا حال الشيعة إذا استهواهم شئ واستحسنوه وضعوا له روايات التى لا أصل لها . وإلا فالكل في دار البرزخ إما منعم أو معذب حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

الأصل السادس : القول بوجوب الرجعة :

س٤٣- ما هي الرجعة عند الشيعة ؟

الرجعة عند الشيعة تعني العودة بعد الموت.وهي من أصول مذهب الشيعة الإثنى عشرية ، وهذا مخالف لصريح الكتاب والسنة فمن قضى نحبه وانتهى أجله لا يعود مرة أخرى حتى يُبعَث الناس من قبورهم يوم القيامة .

س٤٤ – ما هى عقيدة الرجعة عند الشيعة ؟

الرجعة أصل من أصول الشيعة، فمن رواياتهم : ليس منا من لم يؤمن بِكَرَّتِنَا . قال ابن بابويه : واعتقادنا في الرجعة أنها حق .

وقال الطبرسي والحر العاملي وغيرهما : بأنها موضع إجماع الشيعة الإمامية ، وأنها من ضروريات مذهبهم ، وأنهم مأمورون بالإقرار بالرجعة واعتقادها وتجديد الاعتراف بها في الأدعية والزيارات ويوم الجمعة وكل وقت كالإقرار بالتوحيد والنبوة والإمامة والقيامة".

ويؤمن جميع المسلمين برجعة واحدة تكون في يوم القيامة حين يجمع الله الخلائق لفصل القضاء، كما هو معلوم من دين الإسلام بالضرورة، بخلاف ما عليه كثير من الشيعة من إمكان ذلك في الدنيا قبل يوم القيامة.

س٤٥ - من أول من قال بالرجعة ، وكيف دخلت هذه العقيدة على المذهب الشيعي ؟

عبدالله بن سبأ اليهودي ، كما نطقت بذلك كتبهم ، حيث قال برجعة رسول الله . ثم تحوَّل الأمرُ إلى القول برجعة أمير المؤمنين علي فلمَّا بلغه نعي أمير المؤمنين عليٍّ قال للذي نعاه : كذبت ، لو جئتنا بدماغه في سبعينَ صُرَّة ، وأقمت على قتله سبعين عدلاً لعلمنا أنه لم يمت ولم يقتل ولا يموت حتى يملك الأرض . ثم تطوَّر الأمر أيضاً حتى قالت أكثر فرق المذهب الشيعي ، والبالغة أكثر من ثلاثمائة فرقة برجعة إمامها .

س٤٦ – ما هى أقسام الناس فى الرجعة عند الشيعة ؟

قسم الشيعة رجوع الناس بعد الموت إلى ثلاثة أصناف :

الأول : رجوع المهدي أو خروجه من مخبئه ، وكذلك رجوع الأئمة بعد موتهم .

الثاني : رجوع خلفاء المسلمين الذين اغتصبوا الخلافة ! والاقتصاص منهم .

الثالث : رجوع أصحاب الإيمان المحض وهم الشيعة ورجوع أصحاب الكفر المحض وهم جميع المسلمين ويستثنى من ذلك المستضعفين وهم النساء والبُلْه ، ومن لم تتم عليه الحجة كأصحاب الفترة وهؤلاء عند الشيعة مُرجَوْن لأمر الله إما يعذبهم أو يتوب عليهم . بحار الأنوار

س- من هو أول إمام يرجع إلى الدنيا فى زعم الشيعة ؟

تعتقد الشيعة أن أول إمام يرجع إلى الدنيا هو الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري الذي يمهد الأمر لآبائه وأجداده؛ فيتولون الحكم من بعده واحداً بعد الآخر حسب التسلسل الزمني لهم، فيحكم الواحد منهم فترة من الزمن، ثم يموت مرة أخرى ليتولى بعده الحكم من يليه في الترتيب، وهكذا حتى الإمام الحادي عشر الحسن العسكري، وتقوم القيامة بعد ذلك .

وهذا من أعظم أكاذيب الشيعة مخالف لما عليه شريعة الإسلام وجميع الشرائع السماوية مجمعة على أن الإنسان يعمل في هذه الدنيا ثم يموت ثم يحشر أمام الله يوم القيامة وهناك

سيحاسبه الله عن أعماله ولكن الشيعة يريدون افتراء وكذبا أن ينصبوا المهدي في مقام المحاسب للخلق .
وتعتقد الشيعة إن المهدي هو الذي يحاسب الناس وينزل بهم العقاب بسبب ما قدّموه في حق آل البيت، فإن الإسلام يصرح بأن الله عز وجل يتولى حساب جميع خلقه، ويثيب أو يعاقب.
وقول هؤلاء الشيعة إنما اقتبسوه من قول النصارى بأن المسيح هو الذي يتولى حساب الخلق، تشابهت قلوبهم .
روى النعماني عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال : لما يظهر المهدي فأول من يبايعه محمد عليه الصلاة والسلام ثم علي عليه السلام ويساعده الله بالملائكة . المجلسي
وروى الشيخ الطوسي والنعماني عن الإمام الرضا عليه السلام : من علامات ظهور المهدي أن يظهر عاريا أمام الشمس وينادي مناد هذا هو أمير المؤمنين رجع ليهلك الظالمين .

س٤٧- لماذا لجأت الشيعة لتأصيل عقيدة الرجعة ؟

الإنتقام وقهر الخصم مُحبب إلى النفوس ، فالنفس البشرية مجبولة على كره من ظلمها وحب الإنتصار منه، ويتحقق لها من السعادة في ذلك ما لا يوصف . لذا فقد أرضت هذه العقيدة غريزة الثأر والإنتقام عند الشيعة من أعدائهم قديما وحديثا، وجعلتهم يحسون بنشوة الإنتصار ولو في الأحلام ، إذ كان أعدائهم عبر التاريخ بدءاً بصحابة رسول الله ثم الخلفاء الراشدين ، فمن بعدهم ، أهل شوكة ومنعة ، وأهل جند وعز ، وكان هذا النصر والعز دافعا لكثير من الشيعة لأن يرتاب في عقيدته المخذولة ، وينصرف عن جماعته المهزومة ، فكانت الرجعة موعدهم المنتظر، يوم النصر والثأر من كل أعدائهم : كما يحلم الشيعة .

الأصل السابع : القول بوجوب البداء

س٤٨- ما معنى البداء عند الشيعة ؟

معناه أن الله قد يظهر له رآي آخر أو أمر آخر غير الأول . والبداء بمعنييه يستلزم سبق الجهل وحدوث العلم وكلاهما محال على الله عز وجل ونسبته إلى الله سبحانه من أعظم الكفر فإن علمه تعالى أزلي وأبدي ، والله يعلم ما كان وما يكون وما سيكون أن لو كان كيف يكون .
فكيف تجعل الشيعة الاثنا عشرية هذا من أعظم العبادات ، وتدعي أنه ما عظم الله عز وجل بمثل البداء ؟ سبحانك هذا بهتان عظيم ؟

س٤٩- ما هى عقيدة البداء عند الشيعة الإمامية ؟

البداء أصل من أصول الشيعة التي لا بد من الإيمان والإقرار به .وقد ذكر الكليني في أصول الكافي باباً كاملاً في البِداء وسماه (باب البداء) وأتى فيه بروايات كثيرة منها : زعموا عن أبي عبدالله أنه قال : ما عُظِّمَ اللهُ بمثل البَدَاء . ولو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه . وما عُبِدَ الله بشيء مثل البداء . وما عُظِّمَ الله عز وجل بمثل البداء .
وهذه رويات نسجوها على لسان أبي جعفر وأبي عبد الله وهما منها براء . وهذا دأب الشيعة وضع روايات لا أصل لها حتى يلبسوا على الناس دينهم . ويتضح من الرويات أن البداء عند الشيعة جزء لا يتجزأ من توحيد الله ، و هي محل إجماع ، كما نقل إجماعهم عليها إمامهم المفيد يقول : واتفقوا على إطلاق لفظ البداء في وصف الله تعالى ، وإن كان ذلك من جهة السمع دون القياس . وأجمعت المعتزلة والخوارج والزيدية،والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الإمامية .

س٥٠- من أين أتت الشيعة بعقيدة البداء ؟

البداء من العقائد الباطلة التي ابتدعتها اليهود، وافتروها في دينهم ، وأن الله يبدو له الشيء فيغير ما كان قد سبق له تقديره ، ويقولون في التوراة : إن الله ندم على خلق البشر لما رأى سوء أفعالهم . ولعلهم أخذوا هذه العقيدة بدافع الحاجة ، إذ أن من أصول مذهبهم أن الإمام يعلم الغيب فكانت أخبار أئمتهم ترد ببشارة قريبة ، أو نصر متوقع ، أو ظهور للمهدي ، فإذا تخلف الوعد ، اعتذر الإمام بأن اللهَ قد بدا له شيء فغير أمره ، أما الإمام فقد أخبر على نحو ما كان قبل البداء. ولهذا لما توفي إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق، في حياة أبيه ، وقد كان أبوه عينه على أنه الإمام من بعده ، نسبوا إلى جعفر أنه قال : ما بدا لله في شيء كما بدا له في ابني إسماعيل... إذ اخترمه قبلي، ليعلم أنه ليس بإمام بعدي .

س٥١- لماذا اضطرت الشيعة للقول بعقيدة البداء ونشرها بين الناس ؟

١- عقيدة الشيعة ترتكز على أن أئمتهم يعلمون الغيب ! فإذا أخبر أئمتهم بأمر مستقبل ثم جاء على خلاف ما قالوا ، قالوا : بدا لله كذا ، أي أن الله قد غير أمره . حتى يخرجوا من هذا الحرج أمام عوامهم . ولأنهم لو كذبوا أئمتهم ونسبوا الخطأ إليهم ، لانهارت عقيدتهم . لذلك أحدثوا عقيدة البداء . ولكن الشيعة وقعت في شر أعمالها ، فهي أرادت أن تنزه إمامها عن الخلف في الوعد وعن الكذب في الحديث ، فاتهمت ربها من حيث تشعر أو لا تشعر بالجهل وبذلك أضافت إلى عقيدتها سبب جديد لكفرهم وردتهم .

٢- كان بعض شيوخ الشيعة في إحدى الفترات يمنون شيعتهم بأن الأمر سيعود إليهم والغلبة ستكون لهم ولدولتهم بعد سبعين سنة، ولما انقضت تلك المدة ولما يتحقق من ذلك شيء ، لجأوا إلى البداء وقالوا قد بدا لله سبحانه !
نقل الكليني : عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر يقول : يا ثابت إن الله تبارك وتعالى وقت هذا الأمر في السبعين فلما أن قتل الحسين اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره إلى أربعين ومائة فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا . قال أبوحمزة : فحدثت بذلك أبا عبدالله فقال : قد كان ذلك .
انظر إلى هذا الإفتراء كأن الله لم يكن يعلم أن الحسين سيموت فلما علم بذلك أخر الأمر .
فأقوالهم وادعاءاتهم هذه كلها أن الله جل شأنه كان يجهل هذه الأشياء التي جاءت مؤخراً ثم لما حدثت وعلم بها غير رأيه القديم وأنشأ رأياً جديداً حسب الظروف والأحوال الجديدة ،
٣- كانت روايات الشّيعة في حياة جعفر الصّادق تتحدّث بأخبار تنسبها لجعفر أنّ الإمامة ستكون بعد موته لابنه إسماعيل، ولكن وقع ما لم يكن بالحسبان، إذ مات إسماعيل قبل موت أبيه فكانت قاصمة الظّهر لهم ، وحدث أكبر انشقاق باق إلى اليوم في المذهب الشّيعي ، وهو خروج طائفة كبيرة منهم ثبتت على القول بإمامة إسماعيل وهم الإسماعيليّة ،فاضطروا إلى عقيدة البداء لمعالجة هذه المعضلة فنسبوا روايات لجعفر تقول: ما بدا لله بداء كما بدا له في إسماعيل ابني.. إذ اخترمه قبلي ليعلم بذلك أنّه ليس بإمام بعدي .واستجاب لهذا التّأويل الإثني عشريّة الذين قالوا بإمامة موسى بدل إسماعيل .

الأصل الثامن : القول بوجوب الكتمان

س٥٢- ما المقصود بالكتمان عند الشيعة ؟
الكتمان بمعنى التحفظ عن إفشاء المذهب وعن إفشاء سر أهل البيت .

س٥٣- اذكر بعض الأدلة من كتب الشيعة على أن دين الشيعة مبني على الكتمان ؟
عن سليمان بن خالد قال : قال لي أبو عبد الله : يا سليمان ، إنكم على دين من كتمه أعزه الله ، ومن أذاعه أذلّه الله . (كتاب الكافي للكلينى)
وقال الإمام الباقر ـ وهو يخاطب خاصة شيعته : إن أحب أصحابي إليَّ : أودعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا . (كتاب الكافي للكلينى)
وعن أبي جعفر قال : دخلنا عليه جماعة، فقلنا يا ابن رسول الله إنا نريد العراق فأوصنا، فقال أبو جعفر : لا تبثوا سرنا ولا تذيعوا أمرنا (كتاب الكافي للكلينى)
ويقول أبي جعفر : أحب أصحابي إلي أكتمهم لحديثنا (كتاب الكافي للكلينى)
عن أبي عبدالله : ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ ولكن قتلنا قتل عمد . (كتاب الكافي للكلينى)
والناظر في كتب الرافضة يكتشف أن فكرة الكتمان انتشرت في الكوفة ، في القرن الثاني ، لإنقاذ المذهب الشيعي الرافضي ، لكنها لم تظهر بشكل كامل إلا بعد ذلك بزمن . وكان هناك ميثاق دائم بينهم على الكتمان ، قالوا : إنّ أمرنا مستور مقنّع بالميثاق فمن هتك علينا أذلّه الله" فهذه النصوص وغيرها تدل على أنَّ هناك كتماناً وتَقِيَّة من علماء المذهب الشيعي لعامتهم ، وأنَّ ذلك الكتمان واجبٌ على علمائهم وإذاعته كفر

س٥٤- لماذا لجأت الشيعة إلى القول بالكتمان ؟
لعدم تحمل عقول كثير من شيعتهم لأخبار وعقائد مذهبهم ، وهذا مما يدعو عموم شيعتهم لكره مذهبهم الشيعي والنفور منه .

الأصل التاسع : القول بوجوب التُقية

س٥٥ـ ما معنى التُقية عند الشيعة ؟

التقية عند الشيعة معناها النفاق البين والكذب المحض والمراوغة والبراعة في خداع الناس ، لا التقية التي أباحها الله للمضطر المكره .

يقول شيخهم المفيد فى شرح عقائد الصدوق : التقية كتمان الحق وستر الإعتقاد فيه ، وكتمان المخالفين ، وترك مظاهرتهم بما يعقب ضررًا في الدين أو الدنيا . والتقية تبيح للشيعي خداع غيره فبناء على هذه التقية ينكر الشيعي ظاهراً مايعتقده باطناً ، وتبيح له أن يتظاهر باعتقاد ما ينكره باطناً ، ولذلك تجد الشيعة ينكرون معتقداتهم أمام أهل السنة مثل القول بتحريف القرآن وسب الصحابة و غير ذلك من المعتقدات .

س٥٦ـ ما هو مفهوم التقية عند الشيعة ؟

١ـ التقية عند الشيعة تسعة أعشار الدين، وأصل من أصولهم فمن لا يقول بها فلا دين له .

روى الكليني عن أبي عبد الله أنه قال لأبي عمر الأعجمي : يا أبا عمر ، إن تسعة أعشار الدين في التقية ، ولا دين لمن لا تقية له .

٢ـ التقية عند الشيعة تركها كفر .

قال أبو جعفر : التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له .

٣ـ التقية عند الشيعة عز للدين ، ونشرها ذل للدين .

روى الكليني عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله : يا سليمان، إنكم على دين من كتمه أعزه الله، ومن أذاعه أذله الله .

ولا شك أن هذا قلب للحقائق، فإن الله عز وجل طلب من الناس جميعاً نشر العلم وبيانه فقال صلى الله عليه وسلم : بلغوا عني ولو آية

٤ـ التقية عند الشيعة تركها مثل ترك الصلاة تماماً .

قال القمي : التقية واجبة . قالوا أنَّ تاركها كتارك الصلاة . ثمَّ زادوا في النصيب فقالوا : إنَّ تركها من الموبقات التي تُلقي صاحبها قعر جهنم ، وهي توازي جحد النبوة ، والكفر بالله العظيم . وهذا من أغرب الأقوال .

٥ـ التقية عند الشيعة لا يجوز تركها قبل خروج القائم المهدي المزعوم .

قال القمي : التقية واجبة لا يجوز رفعها إلى أن يخرج القائم، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج على دين الله تعالى، وعن دين الإمامية ، وخالف الله ورسوله والأئمة . والحقيقة أن من تركها لا يخرج إلا عن دين الإمامية فقط وعن خرافاتها.

٦ـ التقية عند الشيعة شعار المتقين .

قال القمي : و قد سئل الصادق عن قول الله تعالى : إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ . قال : أعملكم بالتقية . أي على هذا التفسير أكرمكم هو أكذبكم على الناس .

٧ـ التقية عند الشيعة من أفضل الطاعات والعبادات والقربات .

روى الحر العاملي في وسائل الشيعة عن أمير المؤمنين قال : التقية من أفضل أعمال المؤمنين

٨ـ التقية عند الشيعة هى المعيار الصحيح لمعرفة الشيعي من غيره .

فقد رووا عن الحسين بن علي بن أبي طالب أنه قال : لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا .

ومعنى هذا أن معرفة خداع الناس، والمبالغة فيه هو الذي يميز الشيعة عن غيرهم .

٩ـ ترك التقية عند الشيعة يشابه الشرك بالله تعالى .

رووا عن عليّ بن الحسين أنه قال : يغفر الله للمؤمن كل ذنب ويطهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين، ترك التقية ، وترك حقوق الإخوان .

س٥٧- متى تُترك التقية عند علماء الشيعة ؟

عند قيام القائم أي إمامهم الثاني عشر الموهوم ومن تركها قبل قيام قائمهم فليس منهم كما يروي محدثهم الحر العاملي في كتاب إثبات الهداة . عن أبي عبد الله في حديث عن التقية قال : من تركها قبل خروج قائمنا فليس منا . لماذا ؟ أجاب شيخهم المعاصر محمد باقر الصدر لأنَّ تركها يؤدي : إلى بطء وجود العدد الكافي من المخلصين الذين يُشكل وجودهم أحد الشرائط الأساسية للظهور .

وروى شيخهم محمد بن محمد بن صادق الصدر الموسوي في كتابه تاريخ ما بعد الظهور . عن أبي جعفر قال : إن الناس في هدنة نناكحهم ونوارثهم ونقيم عليهم الحدود ونؤدي أماناتهم حتى إذا قام القائم جاءت المزايلة . فالشيعة متمسكون بالتقية إلى أن يظهر المهدي الموهوم .

س٥٨- ما الفرق بين التقية فى الإسلام و التقية عند الشيعة ؟

التقية في الإسلام غالباً تكون مع الكفار أما عند الشيعة تكون مع المسلمين ولاسيما أهل السنة
التقية في الإسلام رخصة في حالة الإضطرار ، أما عند الشيعة تكون واجبة فى كل حال .
التقية في الإسلام من تركها يؤجر ، أما عند الشيعة من تركها يكفر .
والتقية في الإسلام لا تتعدى كونها حكماً فقهياً ، أما عند الشيعة هي ركن من أركان دينهم كالصلاة أو أعظم .
التقية في الإسلام حالة طارئة فردية ، أما عند الشيعة فهى حالة مستمرة وسلوك جماعي دائم .

س٥٩- ما هو حكم التقية في الإسلام ؟

التقية في الإسلام أشد حرمة من أكل لحم الخنزير ، إذ يجوز للمضطر أكل لحم الخنزير عند الشدة ، وكذلك التقية تجوز عند الشدة فقط ، فلو أن إنسانا تنزه عن أكل لحم الخنزير في حالة الإضطرار أيضاً ومات فإنه آثم عند الله ، وهذا بخلاف التقية فإنه إذا لم يلجأ إليها في حالة الاضطرار ومات فإن له درجة وثواباً عند الله ، فكأن رخصة أكل لحم الخنزير تنتقل إلى العزيمة لكن لا تنتقل رخصة التقية إلى العزيمة . بل إنه إن مات لدين الله ولم يأخذ بالتقية فإنه يؤجر على موته هذا أجراً عظيماً .

س٦٠- لماذا لجأت الشيعة إلى التقية ؟

١- للخروج من تضارب أقوال الأئمة المعصومين في الشيء الواحد ، وتناقض أقوالهم فيه ، فلم يجدوا مبرراً لذلك التناقض إلا بدعوى أن ذلك الكلام صدر من الأئمة على سبيل التقية .
٢- لتبرير ما وجدوه من كلام الأئمة في مدح الصحابة الذين يعتبرونهم كفاراً ، فزعموا أن ذلك المدح إنما خرج من الأئمة على سبيل التقية .
٣- لإخفاء هذه العقائد الباطلة التي تخرج قائلها عن دائرة الإسلام ، فكان لزاماً عليهم إخفائها .
٤- للحفاظ على مروياتهم من الانهيار . فقد جاءت روايات بأسانيد ثابتة وصحيحة لديهم تذم وتلعن مجموعة من الكذابين الذين قام الدين الشيعي على رواياتهم . فلم يقبل شيوخ الشيعة الذم الوارد فيهم لأنهم لو قبلوا ذلك لانهار المذهب . ففزعوا إلى التقية لمواجهة هذا الذم .
وقد أقر الخميني من حيث لا يدرى فقال : ولولا أن الناس لجأوا إلى التقية لتم القضاء على مدرستنا الفكرية .

س٦١- ما هى عقيدة الطينة عند الشيعة الإمامية ؟

ملخص هذه العقيدة كما ذكرها الدكتور القفاري فى أصول مذهب الشيعة الإمامية : أن الشيعي خلق من طينة خاصة والسني خلق من طينة أخرى ، وجرى المزج بين الطينتين بوجه معين، فما في الشيعي من معاصي وجرائم هو من تأثره بطينة السني ، وما في السني من صلاح وأمانة هو بسبب تأثره بطينة الشيعي ، فإذا كان يوم القيامة فإن سيئات وموبقات الشيعة توضع على أهل السنة، وحسنات أهل السنة تعطى للشيعة . ولا شك أن هذا مخالف للعدل الرباني ولا يتفق مع العقل الصريح ولا الفطرة السليمة ، فضلاً عن نصوص الشرع وأصول الإسلام ، قال تعالى: وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى . فعقيدة الطينة فيها اجتراء على الله ونسب الظلم إليه ، فالعدل سبحانه لا يظلم الناس شيئاً ، ولا يبخس العامل عمله .

وعقيدة الطينة أوقعت الشيعة في مشكلة رهيبة، فقد انتشر فساد عريض بين الشيعة، وصارت فوضى عجيبة، بدعى أن سيئاتهم توضع على أهل السنة ولا يحاسبون عليها، فجاء قرار بأن عقيدة الشيعة لا تنطبق على الشيعة إلا إذا خرج المهدي المنتظر، فأوقفوا العمل بها إلى أجل مسمى بموجب مرسوم خاص بهم.

س٦٢- لماذا يحرص علماء الشيعة على كتمان وإخفاء عقيدة الطينة على عوامهم ؟

لأنهم يخشون من عاقبة وبالها عليهم . ولأن الشيعي لو اطلع عليها لـتعمد أفعال الكفار لحصول اللذة الدنيوية لعلمه بأن وبالها إنما على غيره .

س٦٣- أنكر بعض عقلاء الشيعة هذه العقيدة وقالوا إنما هي أخبار آحاد . فما هى حقيقة ذلك ؟

قال نعمة الله الجزائري أن النصوص قد استفاضت واشتهرت ولم يبقى مجال لإنكارها والحكم عليها بأنها أخبار آحاد . **(كتاب بحارالأنوار النعمانية للمجلسي)**

وقد بوب المجلسي في بحار الأنوار باباً وعنونه بباب الطينة والميثاق . وأدرج تحته سبعة وستين حديثاً . ولذلك فإن منكر هذه العقيدة من الشيعة الإمامية إما مكذب بكتب شيعته أو يقول بالتقية ، فهما أمران أحلاهما مر !

س٦٤- لماذا لجأت الشيعة للقول بالطينة ؟

لما كثرت الشكاوي من بعض الشيعة الإمامية لما يجدونه من الموبقات التي يرتكبها كثير من الشيعة ، وفي المقابل كثرة الأعمال الصالحة التي يعملها أهل السنة ، أوجد لديهم شكوك حيال شيعتهم ، فكان منهم أن أحدثوا القول بالطينة لأجل تسكين ما في قلوبهم من شك وحيرة .

الأصل الحادى عشر: القول بوجوب الخمس

س٦٥- ما هو الخمس وما عقيدة علماء الشيعة فيه ؟

الخمس ضريبة ادَّعاها علماء الشيعة وبدعة من البدع والإضافات في المذهب الشيعى التى لا تعد ولا تحصى وهي من أحد الأركان الهامة التى قام عليها المذهب واستمر بقائه الى يومنا هذا ، وانفرد به المذهب الشيعي عن باقي المذاهب الاسلامية

س٦٦- لماذا ابتدع علماء الشيعة الخمس ؟

لإغراء العلماء وطلبة العلم ، باتباع مذهبهم الشيعي فعن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر : ما أيسرَ ما يدخل به العبد النار ؟ قال : من أكل من مال اليتيم درهماً ، ونحن اليتيم . فإنَّ في إخراجه مفتاح رزقكم .

س٦٧- كيف تطوَّر الخمس لدى تُجَّار علماء المذهب الشيعي ؟

تطور الخمس على خمس مراحل كتالى :

١- أنَّ الخمس من حق الإمام الغائب فقط ؟ فقام أكثر من عشرين سارقاً وادعوا النيابة عن الإمام المختفي من أجل أخذ الخمس وإعطائه إليه

٢- ثم حسدوا النواب على سرقاتهم ، وقالوا بوجوب دفع الخمس ولكن يُخرج ويدفن بالأرض حتى يخرج المختفي من سردابه فيأخذه

٣- ثم قالوا لا يُدفن ، بل يجب أن يوضع عند رجل أمين ، ولا تتوفر هذه الأمانة إلا في فقهائهم ، الذين سيوصلونها للمهدي الغائب .

٤- ثم قالوا بوجوب تسليم هذه الأخماس لفقهاء المذهب الشيعي ، لتوزيعها على من يرونه مستحقاً لها من فقراء آل البيت .

٥- ثم قالوا : للفقهاء أن يصرفوا هذه الأخماس في الوجوه التي يرونها كنشر كتبهم ، وأن يبدأ بأخذ حصته الكبرى منها أولاً . وخاصة أنَّ كلَّ فقهاء الشيعة يزعمون أنهم من آل البيت .

س٦٨- كيف استطاعت علماء الشيعة أن تُجبر عوامهم على دفع الخمس ؟

وضعوا رواية تقول : ومن منع منه درهماً أو أقلَّ كان مندرجاً في الظالمين لآل البيت والغاصبين لحقهم بل منْ كان مستحلاً لذلك كان من الكافرين وأخرى تقول : الخمسُ لنا فريضة وعظم التنافس بين علماء الشيعة في كيفية الحصول على أكبر عدد ممكن من هذه الأخماس ، فكثرت الدعوة منهم علانية للتخفيضات الهائلة لمن يُسدِّد أولاً بأول !وكثرت المنافسات التجارية بين علمائهم ! فهذا العالم يُنزِّل تخفيضاً بمقدار خمسين في المائة وذاك أكثر وهكذا . وآخر ما وصلت إليه الأخماس في هذه السنوات الأخيرة : أن أصدروا فتاوى بأنَّ من أراد أن يحجَّ أو يعتمر ، عليه أن يُقوِّم جميع ممتلكاته ويدفع خمسها إلى فقهاء شيعته وإذا لم يفعل فحجه باطل ! ومعلوم أن الخمس يكون فى الغنائم وليس فى المكاسب والأرباح كما تدعى الشيعة فعن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله يقول : ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة

الأصل الثانى عشر : القول بوجوب المتعة

س٦٩- ما هى المتعة عند الشيعة ؟

المتعة عند الشيعة ما هي إلا وجه آخر للزنا والإباحية الجنسية .لأن متعتهم تعني الإتفاق السري على فعل الفاحشة مع أي إمرأة ولو كانت متزوجة من غير إذن وليُها وبلا شهود ، ولا إعلان . بأجر على مدة معلومة ولو كانت مرة أو مرتين .
يقول د . محمد الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف المصرى : هكذا لا ولي ولا شهود ، بل حرية للمرأة في أن تلبي داعي الجنس مع من تشاء وبما تشاء ، وفي المدة التي ترتضيها ، لتجدد المدة مرة أخرى ، أو لتبحث عن صيد جديد وأجر آخر لمدة أخرى في سوق المتعة ولا نفقة ! بل أجر كالجُعْل والهدية التي يقدمها الرجل لخليلته وصديقته نظير متعته ، والعلاقة مادية صرفة فلو أخلت ببعض المدة أخذ منها بعض الأجر . ولا طلاق ولا ميراث .. إذن لا زوجيه ؟ ولا حد لمن يريد أن يستمتع بهن في مدة واحدة ولا حرمة بين المرأة وعمتها أو خالتها إذا أراد أن يجمع بينهما ! ولا نسب يلتحق إجباراً . ولا علاقات إنسانية ، ولا التزامات أسرية ، ولا نظر إلى تكوين لبنة قوية من وراء هذه العلاقة لمجتمع قوي ، بل إباحية وشيوعية للمتعة ما كان يحلم بها مزدك (مؤسس المزدكية وهى الديانة الفارسية المجوسية)

س٧٠- ما هى عقيدة الشيعة في نكاح المتعة ؟

الإيمان بالمتعة عند الشيعة أصل من أصول الدين ومنكرها منكر للدين .
(كتاب من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق)

س٧١- اذكر بعض الروايات التى وضعتها الشيعة فى فضائل المتعة ؟

روى المجلسي في بحار الأنوار : عن صالح بن عقبة عن أبيه، عن أبي جعفر قال: قلت: للمتمتع ثواب ؟ قال : إن كان يريد بذلك وجه الله تعالى وخلافاً على من أنكرها لم يكلمها كلمة إلا كتب الله له بها حسنة، ولم يمد يده إليها ، إلا كتب الله له حسنة ، فإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنباً ، فإذا اغتسل غفر الله له بقدر ما صبّ من الماء على شعره . قلت : بعدد الشعر ؟ قال : بعدد الشعر .
وافتروا على النبي صلى الله عليه وسلم . فقالوا : من تمتَّع بامرأة مؤمنة ، كأنما زار الكعبة سبعين مرَّة ؟ ومن تمتع مرَّة أمِن سخط الجبار ومن تمتع مرتين حُشر مع الأبرار ومن تمتع ثلاث مرَّات زاحمني في الجنان .
وروى الكاشاني إفتراءً على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من تمتع مرة كانت درجته كدرجة الحسين ، ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن ، ومن تمتع ثلاث مرات كانت درجته كدرجة علي بن أبي طالب ، ومن تمتع أربع فدرجته كدرجتي .

س٧٢- ما حكم من أنكر المتعة عند الشيعة ؟

من أنكر المتعة كافر عند الشيعة ! قال العاملي : لأنَّ إباحة المتعة من ضروريات المذهب ، ومنكر الضروري في اعتقادهم كافر .
روى عن الصادق عليه السلام بأن المتعة من ديني ودين آبائي فالذي يعمل بها يعمل بديننا والذي ينكرها ينكر ديننا بل إنه يدين بغير ديننا . وولد المتعة أفضل من ولد الزوجة الدائمة ومنكر المتعة كافر مرتد .

س٧٣- ما هى المتعة الدورية عند الشيعة ؟
المتعة الدورية أن يستمتع جماعة بامرأة واحدة ويقرروا الدورة والنوبة لكل منهم .
ذكره الشيخ العاني عن شيوع استعمالها في بعض مدارس النجف فى (كتاب الذريعة لإزالة شبه كتاب الشيعة) وقد استطاع الشيخ محمد نصيف رحمه الله أن يكتشف إقرار شيوخ الشيعة بأمر المتعة الدورية في حوار له مع شيخهم أحمد سرحان، حيث قال نصيف للشيعي : إن أهل السنة ثبت عندهم نسخ المتعة ، ولم يثبت عند الشيعة ذلك ، لكني لم أعرف دليلكم على جواز المتعة الدورية ، فأجاب الشيعي بأن المتمتع بالمرأة يعقد عليها بعد نهاية متعته منها عقد زواج دائم ثم يطلقها قبل الدخول فتصبح لا عدة عليها ، فيتمتع بها آخر ويفعل كالأول . فتدور المرأة على مجموعة من الرجال بهذه الطريقة بلا عدة. (مجلة الفتح العدد ٨٤٥ - ٥١٣٦٦)

س٧٤- ما موقف أهل البيت من المتعة كما فى كتب الشيعة ؟
العجيب ثبوت روايات التحريم للمتعة عند أئمة آل البيت في كتبهم هم ، ومن ذلك :
عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عن المتعة فقال : لا تُدَنِّسْ نفسَك بها .
(كتاب بحارالأنوار النعمانية للمجلسي)
وعن عمار قال : قال أبو عبد الله لي ولسليمان بن خالد : قد حُرِّمَتْ عليكما المتعة .
(فروع الكافي للكلينى)
وسئل عن اللاتي يمارسن المتعة قال : ما يفعلها عندنا إلا الفواجر .
ورووا أنَّ علي بن أبي طالب قال : حرَّم رسول الله يوم خيبر لحوم الحمر الأهلية ونكاح المتعة
والإجماع منعقد على عدم جواز المتعة وتحريمها ولا خلاف في ذلك عند علماء الأمصار إلا طائفة الشيعة .

س٧٥ - هل يجوز عند علماء الشيعة التمتع بالرضيعة وبالزانية ، وبالمرأة وابنتها ؟
نعم ! قال إمامهم الخميني : وأما سائر الإستمتاعات كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ ، فلا بأس بها حتى في الرضيعة .
وقال في التمتع بالزانية : يجوز التمتع بالزانية على كراهية . وإن فعل فليمنعها من الفجور .
ولا بأس بالتمتع بالمرأة وأمها وأختها . ويذكرون أن جعفراً الصادق قال : ليس منا من لم يؤمن بكرتنا "يقصد الرجعة . ولم يستحل متعتنا .
(كتاب من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق)
يقول حسين الموسوي الذي تحول إلى مذهب أهل السنة بعد أن كان من أقرب تلاميذ الإمام الخميني في كتابه (لله ثم للتاريخ) وكم من مُتَمَتِّعٍ جمع بين المرأة وأمها ، وبين المرأة وأختها ، وبين المرأة وعمتها أو خالتها وهو لا يدري .
يقول : جاءتني امرأة تستفسر مني عن حادثة حصلت معها، إذ أخبرتني أن أحد السادة وهو السيد حسين الصدر، كان قد تمتع بها قبل أكثر من عشرين سنة ، فحملت منه ، فلما أشبع رغبته منها فارقها، وبعد مدة رُزِقَتْ ببنت ، وأقسمت أنها حَمَلَت منه هو ، إذ لم يتمتع بها وقتذاك أحد غيره . وبعد أن كبرتِ البنت وصارت شابة جميلة متأهلة للزواج ، اكتشفت الأم أن ابنتها حبلى ، فلما سألتها عن سبب حملها ، أخبرتها البنت أن السيد المذكور استمتع بها فحملِت منه ، فدُهشت الأم وفقدت صوابها ، إذ أخبرت أبنتها أن هذا السيد هو أبوها، وأخبرتها القصة ، ثم جاءتني مستفسرة عن موقف السيد المذكور منها ومن ابنتها التي ولدتها منه .

س٧٦- ما حكم إتيان النساء في أدبارهن عند الشيعة ؟

يعتقدون بجواز إتيان النساء في أدبارهن ، بل يرونه حقاً من حقوق الزوج الشيعي .
روى الكليني في الكافي عن الرضى أنه سأله صفوان بن يحيى : أن رجلاً من مواليك أمرني أن أسألك . قال : وما هي ؟ قلت : الرجل يأتي امرأته في دبرها ؟ قال : ذلك له . قال : قلت له : فأنت تفعل ؟ قال : إنا لا نفعل ذلك .
كما أباح هذه الجريمة شيخ من شيوخهم في هذا العصر وهو الخميني حيث قال : والأقوى والأظهر جواز وطء الزوجة مع الدبر

س٧٧- ما حكم استعارة الفرج عند الشيعة ؟

نقل الطوسي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال : قلت له : الرجل يحل لأخيه فرج جاريته ؟ قال : نعم لا بأس به له ما أحل له منها . وعنه أيضا قال : يا محمد خذ هذه الجارية تخدمك وتصيب منها فإذا خرجت فارددها إلينا .
(كتاب الإستبصار للطوسى المعروف بشيخ الطائفة)

س٧٨- اذكر بعض أحكام المتعة عند الشيعة ؟

إمرأة المتعة ليست زوجة حرة أو زوجة أمة ولا ملك يمين ، وإنّما هي مستأجرة .
إمرأة المتعة لا تَرث ولا توَرِّث ولا نفقة لها .
إمرأة المتعة لا طَلاق لها ، وينتهى العقد بانقضاء المدة أو بهبتها .
إمرأة المتعة يجوز التمتّع بها مراراً كثيرة ، ولا تحرم بتكرار عقد المتعة ! بل هي كالأمة .
إمرأة المتعة لا نفقة لها ولا قسم ولا عدة على الرجل .
جواز حبس المهر عن المرأة المتمتع بها بقدر ما تخلف من المدة .
جواز التمتع بأى عدد من النساء ولو ألف امرأة أو أكثر ! وإن كان عنده أربع زوجات بالدائم .
إباحة التمتع بالمرأة المحصنَة أي المتزوجة دون علمِ زوجها . والحاصل أن المرأة المتمتع بها عند الشيعة هي بمثابة اللعبة التي يلعب بها .

الأصل الثالث عشر : تعظيم الأضرحة والمشاهد

س٧٩- ما هو اعتقاد الشيعة فى قبور أئمتهم ؟

الشيعة الإمامية يعبدون قبور أئمتهم ، فيذبحون عندها، وينذرون لها، ويطلبون منها حوائجَهم ، ويستعينون بأئمتهم في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله تعالى ، ويعتقدون أن لأئمتهم الشفاء الأكبر والدواء الأعظم لمن استشفى بهم . كما يسجدون ويركعون عندها وينذرون الأموال لهذه الأضرحة والمشاهد ، حتى بلغ الأمر أن لكل قبر وضريح في إيران رقماً خاصاً به في البنوك تجتمع فيه النذور والتبرعات .

قال المجلسي : إذا كان لك حاجة إلى الله عز وجل فاكتب رقعة على بركة الله، واطرحها على قبرٍ من قبور الأئمة إن شئت، أو فشدها واختمها ، واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه ، واطرحها فيً نهرٍ جارٍ أو بئرٍ عميقة أو غديرَ ماء فإنها تصل إلى السيد وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه . (كتاب بحارالأنوار النعمانية للمجلسي)

س٨٠- ما حكم من ترك زيارة قبور وأضرحة الأئمة والأولياء عند علماء الشيعة ؟

من ترك زيارة قبور الأئمة عند الشيعة كافر

سَأَلَ هارون ابن خارجة أبو عبدالله وحاشاه : عمَّن ترك زيارة قبر الحسين من غير علَّة ، فقال : هذا رجل من أهل النار .

س٨١- اذكر بعض ما جاء فى فضل زيارة قبور الأئمة عند الشيعة ؟

جاء فى كتاب كامل الزيارات لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه هذه الأبواب :

باب : إن زيارة الحسين أفضل ما يكون من الأعمال .
باب : من زار الحسين كان كمن زار الله في عرشه .
باب : إن زيارة الحسين والأئمة تعدل زيارة قبر رسول الله وآله .
باب : إن زيارة الحسين تزيد في العمر والرزق وتركها ينقصهما .
باب : إن زيارة الحسين تحط الذنوب .
باب: إن زيارة الحسين تعدل حجة وعمرة .
باب : إن زيارة الحسين تعدل عتق الرقاب .
باب : إن زيارة الحسين ينفس بها الكرب، ويقضي بها.
باب : إن طين قبر الحسين شفاء وأمان.

وجاء فى كتاب فضائل زيارة قبور الأئمة من كتاب نور العين في المشي إلى زيارة قبر الحسين . محمد حسن الأصطهبناتي هذه الأبواب

باب : إن زيارته توجب العتق من النار.
باب : إن زيارة الحسين توجب كتابة الحسنات ومحو السيئات ورفع الدرجات.
باب : إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين ويخاطبهم بنفسه .
باب : إن الله جل وعلا يزور الحسين في كل ليلة جمعة .
باب: إن الأنبياء يسألون الله في زيارة الحسين .
باب : إن النبي الأعظم والعترة الطاهرة يزورون الحسين .
باب : إن إبراهيم الخليل يزور الحسين .
باب : إن موسى بن عمران سأل الله جل وعلا أن يأذن له في زيارة قبر الحسين .
باب : الملائكة يسألون الله عز وجل أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين .

باب : ما من ليلة تمضي إلا وجبرائيل وميكائيل يزورانه صلوات الله عليه .
باب : إن الله تعالى يباهي بزائر الحسين ملائكة السماء وحملة العرش .
باب : إن الله عز وجل حلف أن لا يخيب زوار الحسين .
باب : من زار قبر الحسين كان كمن زار الله فوق كرسيه .
باب: من سره أن ينظر إلى الله فليكثر من زيارة قبر الحسين .
أخي المسلم هذه بعض نماذج الغلو في الأئمة عند الشيعة تصل إلى درجة الكفر .
{ كتاب كامل الزيارات لأبي القاسم بن قولويه }

الأصل الرابع عشر : القول بتناسخ الأرواح

س٨٢ ـ ما المقصود بتناسخ الأرواح ؟

إذا مات الإنسان يفنى منه الجسد وتخرج منه الروح لتتقمص وتحل في جسد آخر بحسب ما قدم من عمل في حياته الأولى ، وتبدأ الروح في ذلك دورة جديدة . وهذا كله إفك مبين . فهم يرون أن روح القدس كانت في النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم كما كانت في عيسى عليه السلام ، ثم انتقلت إلى علي ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين رضي الله عنهم ، ثم كذلك في الأئمة ، وعامتهم يقولون بالتناسخ والرجعة .

س٨٣ ـ ما هى عقيدة الشيعة فى تناسخ الأرواح ؟

قال الكليني في الكافي : إن روح القدس روح خاص بالنبي ، ينتقل بعد موته إلى بدن وصيه تماماً ، كانتقال الروح من جسم إلى جسم .

وقال الكليني : إن روح محمد صلى الله عليه وسلم تسري في أجساد الأئمة .

والعجيب قول السيد الرضا : من قال بالتناسخ فهو كافر . وقد كفانا الحكم على دعاة التناسخ .

{ كتاب الكافي للكلينى }

س٨٤ ـ من أين جاءت الشيعة بهذه العقائد ؟

جاء فى تاريخ المذاهب الإسلامية لأبي زهرة : يقول الأستاذ أحمد أمين : وتحت التشيع ظهر القول بتناسخ الأرواح وهو انتقال الروح بعد الموت من بدن إلى آخر ؛ إنساناً أو حيواناً. قال بهذه النظرية بعض الهنود، وفيثاغورس من اليونان ، وتسربت للعالم الإسلامي .

الأصل الخامس عشر : عقيدة الاحتساب في النياحة

س٨٥- ما هى عقيدة الشيعة فى النياحة وشق الجيوب وضرب الخدود ؟

إنّ الشيعة يعقدون محافل ومجالس للمآتم والنياحة ويعملون المظاهرات العظيمة في الشوارع والميادين في ذكرى شهادة الحسين في العشر الأوائل من محرم كل عام معتقدين أنها من أجَلّ القربات فيضربون خدودهم بأيديهم وصدورهم وظهورهم ويشقون الجيوب يبكون ويصيحون بهتافات : يا حسين...يا حسين ، وخاصة في اليوم العاشر من كل محرم ، ويخرجون في ذلك اليوم مترابطين متصافين يحملون قبة الحسين (التابوت) المصنوعة من الخشب ونحوه ويقودون خيلا مزينًا بسائر الزينة ، يمثلون به حالة الحسين في كربلاء بفرسه وجماعته ويستأجرون عمالاً بأجور ضخمة ليشتركوا معهم في هذا الضجيج والفوضى ويسبون أصحاب رسول الله ويتبرءون منهم وقد تؤدي هذه الأعمال الجاهلية إلى المنازعات مع أهل السنة خاصة عند سبهم لأصحاب رسول الله والطعن والتبرؤ من الخلفاء أبي بكر وعمر وعثمان ، فتسبب إراقة دماء الأبرياء .وهذه الأعمال التي تجري منهم في المحرم من كل عام لا موضوع لها إلا سب الصحابة ، وإعلان الشرك بالله؛ حيث تسمع أصواتهم تردد "يا حسين يا حسين" وتصب اللعنات على العصر الأول ، ولاسيما الخلفاء الثلاثة رضوان الله عليهم .

وسُئل آل كاشف الغطاء عن : حكم الإحتفال في العاشر من محرَّم في كل عام بتمثيل قتل الحسين وترديد : يا حسين يا حسين؟

فأجاب : ولا ريب أنَّ تلك المواكب المحزنة ، وتمثيل هاتيك الفاجعة المشجية ، من أعظم شعائر الفرقة الجعفرية .

س٨٦ ـ ما الذي حفظ الإسلام منذ أربعة عشر قرناً ؟

قال إمامهم الخميني : إنَّ البكاء على سيِّد الشهداء وإقامة المجالس الحسينية ، هي التي حفظت الإسلام من أربعة عشر قرناً

الباب الثالث : قدحهم فى أصول أهل السنة والجماعة .
وفيه ثمان فصول :

الفصل الأول : قولهم بتحريف القرآن الكريم
الفصل الثانى : إنكارهم للسنة النبوية
الفصل الثالث : قولهم فى التوحيد وأصول الإيمان
الفصل الرابع : عقيدة الشيعة فى الإيمان باليوم الآخر
الفصل الخامس : عقيدة الشيعة في الإيمان بالملائكة
الفصل السادس : عقيدة الشيعة في الإيمان بالكتب
الفصل السابع : عقيدة الشيعة فى الإيمان بالرسل
الفصل الثامن : عقيدة الشيعة فى الإيمان بالقدر

الفصل الأول : قولهم بتحريف القرآن الكريم

س٨٧ - ما هى عقيدة الشيعة فى القرآن ؟

روى الكليني في أصول الكافي : عن جابر قال : سمعت أباجعفر يقول ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزله الله إلا كذاب وما جمعه وحفظه كما أنزله الله إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : لولا أنه زيد ونقص من كتاب الله ما خفي حقنا على ذي حجى .

وروى عن أبي عبدالله قال : إن القرآن الذي جاء به جبريل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر ألف آية .

وقال صاحب مرآة العقول في التعليق على هذا الحديث : فالخبر صحيح ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره وعندي أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنى وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأسا .

قال الطبرسي في كتابه فصل الخطاب : ومذهب جمهور المحدثين من الشيعة يعتقدون التحريف في القرآن .

س٨٨ - ما هو أول كتاب نص على تحريف القرآن الكريم عند الشيعة

كتاب سليم بن قيس الهلالي (ت٩٠ هـ) أورد روايتين فقط وهو أول كتاب يظهر للشيعة . علماً بأن هذا الكتاب مكذوب على سليم وضَعَه أبانُ بن أبي عياش الكذّاب ونسبه إلى سليم وقد نص أئمة الشيعة كالأردبيلي ، وابن مطهر الحلي وضع هذا الكتاب إليه .

والسؤال : من أين جاء الطبرسي في كتابه فصل الخطاب بما يزيد على (٢٠٠٠) رواية عن أئمة الشيعة بتحريف القرآن ؟

س٨٩ - لماذا لا تؤمن الشيعة بالقرآن الموجود بين أيدي المسلمين ؟

لأن الذين نقلوا القرآن الكريم الصحابة الكرام . وعقيدة الشيعة فيهم أنهم كذابون وكذلك أئمة أهل البيت كذابون وأصحاب تقية . فإذا كان سائر الصحابة وأئمة أهل البيت كاذبين فمن الذي يبلغهم هذا القرآن المجيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيقته .

س٩٠ - لماذا قال الشيعة إن القرآن محرف وناقص ؟

١- لعدم ذكر الإمامة في القرآن الكريم والإمامة يعتبرونها الركن الخامس لإسلامهم فهى ركن من أركان الدين عند الشيعة .

٢- ليتخلصوا من التناقض بين القرآن الذي يثنى على الصحابة فى مواضع كثيرة و بين كتب الشيعة التى تصفهم بالكفر والردة .

٣- لعدم ذكر أسماء الأئمة وفضائلهم ومعجزاتهم وفضائل زيارة قبورهم مما أجبر علماء الشيعة على اتهام الصحابة بتحريف القرآن الكريم .

س٩١ - لماذا يقرأ الشيعة هذا القرآن ويتحاكمون الى أحكامه إذا كان ناقصاً ومحرفاً ؟

قال نعمة الله الجزائري رداً على هذا السؤال : فإن قلت كيف جاز القراءة في هذا القرآن مع مالحقه من التغيير ، قلت قد روي في الأخبار أنهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا

الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام فيقرى ويعمل بأحكامه .

س٩٢ ـ ما موقف علماء الشيعة المعاصرين من عقيدة القول بتحريف القرآن ؟

انقسم علماء الشيعة المعاصرون إلى أقسام :
القسم الأول : تظاهروا بإنكار وجود هذه العقيدة في كتبهم أصلاً .
القسم الثاني : اعترفوا بوجود التحريف في القرآن ولكن حاولوا تبريره .
القسم الثالث : المجاهرة بهذا الكفر والاستدلال به والذي تولى كبر هذا الكفر شيخهم الطبرسي الذي ألف كتابه : فصل الخطاب لإثبات إيمان علماء الشيعة بهذا الكفر فجمع كل أقوال علماء شيعته المتفرقة وشيوخه والآيات المحرَّفة في اعتقادهم ، وطبعه في كتاب واحد .

س٩٣ ـ ما حكم من اعتقد أن القرآن فيه زيادة أو نقص عند علماء أهل السنة ؟

صرح كبار علماء أهل السنة أن من اعتقد أن القرآن فيه زيادة أو نقص فقد خرج من الاسلام . وهذه العقيدة عند أهل السنة من الشهرة والتواتر لاتحتاج الى من يقيم أدلة عليها بل هذه العقيدة من المتواترات عند المسلمين .

الفصل الثانى : إنكارهم للسنة النبوية

س٩٤ ـ ما موقفهم من السنة النبوية ؟

عمدت الشيعة إلى تكفير الصحابة حتى تدير ظهرها لكل ما روته هذه الزمرة الطيبة ، من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
وبهذا توصل واضعوا هذه الديانة لهدم الإسلام من أساسه ، إذ أن تكفير الصحابة هو رد لكل ما روي عنهم من سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . فأبو هريرة وعائشة وأنس وابن عمر وابن مسعود وابن عباس وعبد الله بن عمرو وغيرهم ممن حفظوا علينا سنة رسول الله ، كلهم كفار مرتدون عند الشيعة ، وبالتالي فأخبارهم مردودة وباطلة .

س٩٥ ـ هل تدعى الشيعة أنها لا تنكر السنة ، بل تعتمد عليها ، وتجعلها مع كتاب الله الميزان والحكم ؟

نعم . تدعى أن كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف (البهبودي فى صحيح الكافي) وهو يفيد أن الشيعة لا تنكر السنة بل تعتمد عليها، وتجعلها مع كتاب الله الميزان والحكم . لكن الدارس لنصوص الشيعة ورواياتها قد ينتهي إلى الحكم بأن الشيعة تقول بالسنة ظاهراً وتنكرها باطناً ؛ إذ أن معظم رواياتهم وأقوالهم تتجه اتجاهاً مضاداً للسنة التي يعرفها المسلمون في الفهم والتطبيق ، وفي الأسانيد والمتون ، فالشيعة تحارب السنة .

س٩٦ ـ ما هى حقيقة السنة عند الشيعة ؟

السنة عند الشيعة ليست كما عند أهل السنة ؛ لأنهم لا يعترفون بكتب السنة الموجودة لدينا ؛ لأنهم يكفرون رواتها وهم الصحابة ومَنْ بعدهم ، فالسنة عندهم هي : كل ما يصدر عن المعصوم من قولٍ أو فعلٍ أو تقرير . ومن لا يعرف طبيعة مذهبهم لا يلمح مدى مخالفتهم للسنة في هذا القول ؛ إذ إن المعصوم هوَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ولكن الشيعة تعطي صفة العصمة لآخرين غيره وتجعل كلامهم مثل كلام الله وكلام رسوله ، وهم الأئمة الاثنا عشر ، لا فرق عندهم في هذا بين هؤلاء الاثني عشر وبين من لا ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى . ولا فرق عند الشيعة في كلام هؤلاء الأئمة بين سن الطفولة ، وسن النضج العقلي ؛ إذ إنهم في نظرهم لا يخطئون عمداً ولا سهواً ولا نسياناً طوال حياتهم .ولهذا قال أحد شيوخهم : إن الاعتقاد بعصمة الأئمة جعل الأحاديث التي تصدر عنهم صحيحة ، وأمرهم أمر الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وإنهم لم ينطقوا إلا عن الله تعالى وعن وحيه .
(ابن بابويه ـ الاعتقادات ص : ١٠٦)

س٩٧ ـ هل ترد الشيعة كتب السُّنَّة كلها ؟

الشيعة يردّون كتب السنة جملةً وتفصيلاً فلا يعتبرونها ولا يُقِرّونها ؛ لأن رواتها كفار بزعمهم ـ وترتب على ردِّهم للسنة أن يُوجدوا بدائل و هي أقوال الأئمة ، لذلك لا تجد لهم في كتبهم من الأحاديث ما هو مرفوع للنبي إلا نادراً ، فكل الروايات تسند عن أئمتهم .

س٩٨ - ما هى عقيدة الشيعة فى توقير الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

قال جاهلهم علي غروي أحد أكبر جهلاء الحوزة العلمية : إنَّ النبيَّ لا بدَّ أن يدخل فرجه النار ، لأنه وطئ بعض المشركات . يريد بذلك زواجه من عائشة وحفصة ، انظر إلى هذا الكفر ! فلو كان فرج رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل النار فلن يدخل الجنة أحد أبداً .

وروى المجلسي أن أمير المؤمنين قال : سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، ليس له خادم غيري ، وكان له لحاف ليس له غيره ، ومعه عائشه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره ، فإذا قام إلى الصلاة -صلاة الليل- يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا .

(كتاب بحارالأنوار النعمانية للمجلسي)

هل يرضى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يجلس علي في حجر عائشة امرأته ؟ ألا يغار رسول الله صلى الله عليه وآله على امرأته وشريكة حياته إذا تركها في فراش واحد مع ابن عمه الذي لا يعتبر من المحارم ؟ ثم كيف يرتضي أمير المؤمنين ذلك لنفسه ؟ قال آيتهم النجفي : إنَّ النبيَّ ضاقت عليه الفرصة ولم يسعه المجال لتعليم جميع أحكام الدين .. وقد قدَّم الاشتغال بالحروب على التمحص ببيان تفاصيل الأحكام . لا سيما مع عدم كفاية استعداد الناس في زمنه لتلقي جميع ما يحتاج إليه طول قرون .

س٩٩ - هل وصف الخمينى الأنبياء بالفشل ؟

وقال الخميني : نقول بأنَّ الأنبياء لم يُوفقوا في تنفيذ مقاصدهم ، وأنَّ الله سيبعث في آخر الزمان شخصاً يقوم بتنفيذ مسائل الأنبياء

قال فى إحدى خطبه : إن السبب الذي أطال الله سبحانه وتعالى من أجله عمر الإمام المهدي هو أنه لم يكن بين البشرية من يستطيع القيام بمثل هذا العمل الكبير حتى الأنبياء والأولياء وأجداد الإمام المهدي عليه السلام لم ينجحوا في تحقيق ما جاؤوا من أجله ولو كان الإمام المهدى عليه السلام التحق بجوار ربه لما كان هناك أحد بين البشر لإرساء العدالة وتنفيذها في العالم .

الفصل الثالث : قولهم فى التوحيد وأصول الإيمان

س١٠٠ - ما هو مفهوم التوحيد و الشرك عند الشيعة ؟

من تأمل كتب الشيعة يجد أن توحيد الألوهية عند الشيعة مخالف للتوحيد الذي أرسل الله به الرسل ، فالتوحيد عند الشيعة هو الإيمان بإمامة علي رضي الله عنه والأئمة من بعده ، والشرك : هو الشرك في ولاية علي والأئمة . ويتضح هذا في قوله تعالى : ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك . جاء تفسيرها في الكافي : يعني إن أشركت في الولاية غيره . والتناقض في كتب الشيعة كثير، وإليك هذه الرواية التي تبطل مزاعمهم : جاء في تفسير البرهان : عن حبيب ابن معلى الخثعمي قال : ذكرت لأبي عبد الله ما يقول أبو الخطاب، فقال : أجل إليّ ما يقول . قال : في قوله عز و جل {وإذا ذكر الله وحده } أنه أمير المؤمنين {وإذا ذكر الذين من دونه} فلان وفلان (أي أبو بكر وعمر) . قال أبو عبد الله : من قال هذا فهو مشرك بالله عز وجل ثلاثاً أنا إلى الله منهم بريء ثلاثاً .

أولاً : عقيدة الشيعة في توحيد الألوهية

تعتقد الشيعة الإمامية بأن أئمتهم الإثنا عشر هم الواسطة بين الله وبين خلقه ، حيث بوب شيخهم المجلسي في كتابه بحار الأنوار باباً بعنوان : باب أن الناس لا يهتدون إلا بهم ، وأنهم الوسائل بين الخلق وبين الله ، وأنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم .

س١٠١ - ما هو مفهوم عقيدة الشيعة في توحيد الألوهية ؟

لقد أثَّرَ اعتقادهم في أئمتهم في إفرادهم لله بالعبادة ، ومن ذلك :

أنَّ الله تعالى لا يستغني عن أئمتهم ؟ نعوذ بالله .

ومن ذلك : ما افتروه على أبي عبدالله أنه قال : إنَّ الله خلقنا وصوَّرنا فأحسن صورنا ، وجعلنا عينه في عباده ، ولسانه الناطق في خلقه ، ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ، ووجهه الذي يُؤتى منه ، وبابه الذي يدلُّ عليه ، وخُزَّانه في سمائه وأرضه ، بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار ، وجرت الأنهار ، وبنا ينزلُ غيث السماء ، وينبت عشب الأرض ، وبعبادتنا عُبد الله ، ولولانا نحن ما عُبد الله .

اعتقاد علماء الشيعة بالحلول والاتحاد الكلي . نعوذ بالله .

زعموا أنَّ أبا عبدالله قال : ثمَّ مسَحَنا بيمينه فأفضى نوره فينا . وفي رواية : ولكنَّ الله خلطنا بنفسه .

وأنَّ الصادق قال : لنا مع الله حالات : نحن فيها هو ، وهو نحن ، إلا أنه هو هو ونحن نحن .

اعتقادهم أنَّ أصل قبول الأعمال هو الإيمان بإمامة الأئمة

رووا : إنَّ الله عز وجل نصب علياً عَلَمَاً بينه وبين خلقه ، فمن عَرَفَهُ كان مؤمناً ، ومن أنكره كان كافراً ، ومن جهله كان ضالاً ، ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ، ومن جاء بولايته دخل الجنة . والسؤال : ما ذنب الذين ماتوا في الأمم السابقة ، ولم يعلموا بعلي ولا بأهل بيته ؟

س١٠٢ ـ ما هو اعتقاد الشيعة فى أئمتهم فى التشريع من دون الله تعالى ؟
تعتقد الشيعة بأن أئمتهم لهم حق التحريم والتحليل والتشريع قال الكليني في الكافي: خلق محمداً وعلياً وفاطمة ، فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء ، فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها وفوض أمورهم إليها ، فَهم يحلون ما يشاءون ويحرمون ما يشاءون . فهل بعد هدا كفر ؟

س١٠٣ ـ ما هو اعتقاد الشيعة فى الوحي ؟
تعتقد الشيعة الإمامية بعدم انقطاع الوحى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو ينزل على أئمتهم عن طريق جبريل ، بل عن طريق ملك أعظم من جبريل وأفضل فهم بذلك يُشرعون ويعلمون الغيب ، وكل ما هو كائن إلى يوم القيامة .
روى الصفار في (بصائر الدرجات الكبرى)، في إثبات نزول الوحي على أئمتهم عن طريق الملائكة الكرام : عن حُمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله جعلت فداك، بلغني أن الله تبارك وتعالى قد ناجى علياً عليه السلام ؟ قال : أجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبريل

ثانياً : عقيدة الشيعة في توحيد الربوبية ؟
وأقتصر على هاتين الروايتين الخطيرتين جدّاً وأرجو أن تتدبرهما .
قال الراوي للإمام الباقر : هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وارثاً لعلوم جميع الأنبياء ، وأنتم ورثة علم الرسول ؟ قال الإمام : نعم . ثم قال : هل تقدرون أن تُحيوا الموتى ، وتُشفوا المرضى ؟ قال : نعم بإذن الله .(كتاب الكافي)
وعن سهل بن زياد الكذاب ، وحسن بن عباس الجريش الوضاع : أن عليّاً رضي الله عنه أحيا رسولَ الله ، وأعاده إلى الدنيا ، ليقول لأبي بكر : إن الأئمة بعده إثنا عشر شخصاً . انظر في النصين ، وتأمل مرات تلو مرات ، ثم انظر . فهل بعد هذا كفر ؟

س١٠٤ ـ ما هو اعتقاد الشيعة فى الرب عز وجل ؟
تعتقد الشيعة بأن الرب هو الإمام الذي يسكن الأرض ، كما جاء في مرآة الأنوار : أن علياً قال : أنا رب الأرض الذي يسكن الأرض به

س١٠٥ـ ما هو اعتقاد الشيعة فى تدبيرأمر الدنيا والآخرة ؟
تعتقد الشيعة أن الدنيا والآخرة ، كلها للإمام يتصرف فيها كيف يشاء ، وقد عقد إمامهم الكليني في الكافي باباً بعنوان : باب أن الأرض كلها للإمام . جاء فيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال : أما علمتَ أن الدنيا والآخرة ، للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء .

س١٠٦ـ ما هو اعتقاد الشيعة فى كل ما يجري في هذا الكون ؟
تُسند الشيعة الحوادث الكونية التي لا يتصرف فيها إلا الله عز وجل إلى أئمتهم ، فكل ما يجري في هذا الكون من رعدٍ وبرقٍ وغير ذلك ، فأمره إلى أئمتهم كما ذكر ذلك المجلسي في بحار الأنوار : عن سماعَة بن مهران قال : كنت عند أبي عبد الله فأرعدت السماءُ وأبرقت فقال أبو عبد الله : أما إنه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فإنه من أمر صاحبكم ، قلت : من صاحبنا ؟ قال : أمير المؤمنين

س١٠٧- ما هو اعتقاد الشيعة فى الغيب ؟
تعتقد الشيعة بأن أئمتهم يعلمون الغيب حيث أقر هذه العقيدة، شيخهم الكليني : باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم ، وكذلك : باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان، وما يكون، وأنه لا يخفى عليهم شيء .
س١٠٨- ما هو اعتقاد الشيعة فى عرض الأعمال ؟
تعتقد الشيعة بأن أعمال العباد تُعرض على الأئمة في كل يومٍ وليلةٍ، روى الكليني في الكافي عن الرضا أن رجلاً قال له : ادع الله لي ولأهل بيتي فقال : أوَ لست أفعل ؟ والله ، إن أعمالكم لتُعرض علي في كل يومٍ وليلةٍ .

ثالثاً : عقيدة الشيعة في توحيد الأسماء والصفات

س١٠٩- ما هو حقيقة توحيد الأسماء والصفات عند الشيعة الإمامية ؟
ما سجلته كتب الشيعة الإمامية يجل عن الوصف ، ولولا بيان الحق ما سقنا رواياتهم .روى الكافي عن أبي عبد الله في قوله تعالى : ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها . قال : نحن والله الأسماء الحسنى، التي لا يقبل الله من العباد عملاَ إلا بمعرفتنا . وزعموا أن علي بن أبي طالب قال : أنا عين الله وأنا يد الله وأن جنب الله وأنا باب الله .(اصول الكافي . بحار الأنوار)
وقال : أنا علم الله وأنا قلب الله الواعي ، ولسان الله الناطق ، وعين الله الناظرة ، وأنا جنب الله ، وأنا يد الله . (ابن بابويه / التوحيد)
ولو أنهم يخشون أن تثور عليهم (العامة) لأتموا الرواية بقولهم : وأنا الله .

س١١٠- ما هى عقيدة الشيعة في إثبات الصفات ؟
أولاً : ينفون صفات الله تعالى : فقالوا ليس لله سمع ولا بصر، وليس له وجه ولا يد، ولا هو داخل العالم ولا خارجه، بل ألصقوا أسماء الله تعالى وصفاته ، بأئمتهم كما روى الكليني في الكافي قوله : قال جعفر بن محمد في قوله تعالى : ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها : نحن والله الأسماء الحسنى يعني الأئمة ، التي لا يقبل الله من عباده عملاً إلا بمعرفتنا .
ثانياً : يقولون بأن القرآن مخلوق : عقد المجلسي في بحار الأنوار : باب أن القرآن مخلوق . ذكر فيه إحدى عشر رواية على هذا المعتقد الفاسد ، وهو كفر صريح قد أجمع عليه أهل القبلة والملة والدين .
ثالثاً : ينكرون رؤية الله يوم القيامة : ذكر ابن بابويه في كتابه التوحيد، أن الله تعالى لا يُرى يوم القيامة، فوافقوا بذلك الجهمية والمعتزلة والخوارج

الفصل الرابع : عقيدة الشيعة فى الإيمان باليوم الآخر

روى الكليني في أصول الكافي الذي تقول عنه الشيعة الإمامية : الكافي كافي لشيعتنا . قال : الآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء جائز له ذلك من الله . فهل بعد هذا كفر ؟ وما ذا بقي لله ! والله يقول في كتابه : {مالك يوم الدين } .

س١١١- بماذا تفسر الشيعة آيات اليوم الآخر فى القرآن الكريم ؟
تفسر الشيعة آيات القرآن الكريم التي جاءت بذكر اليوم الآخر، على أنها الرجعة ، وهي عقيدة طالما دندن عليها مشايخ الشيعة

س١١٢- لماذا خلق الله عز وجل الخلق ؟

جاء في الاعتقادات لابن بابويه : ويجب أن يعتقد أنه لولاهم لما خلق الله سبحانه السماء والأرض .ولا الجنة ولا النار، ولا آدم ولا حواء ، ولا الملائكة ، ولا شيئاً مما خلق .

س١١٣- ممن خلقت الجنة ؟

جاء فى المعالم الزلفى (ص٢٤٩) : إن الله خلق الجنة من نور الحسين .

س١١٤- هل ينقطع عمل العبد بعد مماته ؟

ينقطع العمل إلا عند الشيعة . جاء في أصول الكافي : عن حفص قال : سمعت موسى بن جعفر يقول : الرجل يحب البقاء في الدنيا ؟ قال : نعم ، فقال : ولم ؟ قال : لقراءة قل هو الله أحد . فسكت عنه فقال له بعد ساعة : يا حفص من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع به الله من درجته ، فإن درجات الجنة على قدر آيات القرآن . وهذه الرواية دعوة مبطنة إلى تجاهل كتاب الله في الدنيا ، إمعانا في إضلال الشيعة وإبعادهم وصرفهم عن تلاوة كتاب الله وحفظه .

س١١٥- ما هو أول ما يسئل عنه العبد فى القبر عند الشيعة ؟

زعمت الشيعة أن أول سؤال يسأل عنه الميت هو : حب الأئمة الاثني عشر . ففي بحار الأنوار : أول ما يسأل عنه العبد حبنا أهل البيت . ومعلوم أن الملكين يسألان الميت ثلاثة أسئلة : من ربك ؟ وما دينك ؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟

س١١٦- ما هى عقيدة الشيعة فى الحشر ؟

تؤمن الشيعة الإمامية بأن هناك حشراً قبل يوم الحشر، وذلك في زمن القائم ، وذلك من أجل أن تقر أعينهم برؤية أئمتهم ، وعذاب أعدائهم . يقول المجلسي في الاعتقادات : يحشر الله تعالى في زمن القائم أو قبيله جماعة من المؤمنين لتقر أعينهم برؤية أئمتهم ودولتهم ، وجماعة من الكافرين والمخالفين للانتقام عاجلاً في الدنيا . أما نحن نجزم أنه لا بعث بعد الموت إلا بعد نفخة الصور الثانية ، عندها يخرج الناس من قبورهم إلى أرض المحشر لملاقاة ربهم والمجازاة بأعمالهم ، وعلى هذا الأدلة من القرآن والسنة .

س١١٧- من الذى يحاسب الخلائق يوم القيامة ؟

جاء فى كتاب الفصول المهمة في أصول الأئمة للحر العاملي : أن حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الأئمة . وفي رجال الكشي : إلينا الصراط ، وإلينا الميزان، وإلينا حساب شيعتنا . فسبحان الله ، ماذا أبقوا لله . والشيعة جعلت اليوم الآخر في يد أئمتها وتحت تصرفهم .

الفصل الخامس : عقيدة الشيعة في الإيمان بالملائكة

هم يعتقدون أن الملائكة خلقت من نور الأئمة ! ففي بحار الأنوار : خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبيه إلى يوم القيامة . وفي المعالم الزلفى :

خلق الله الملائكة من نور علي .
ويعتقدون بأن الملائكة تتردد على زيارة قبر الحسين والبكاء عليه ، وزيارة قبره أمنية ملائكة السماء .
ويعتقدون بأن الملائكة خدم لأئمتهم ومحبيهم ، ففي بحار الأنوار قالوا : إن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا .
ويعتقدون بأن الملائكة لم تشرف إلا بولاية علي . ولا هم لها إلا الصلاة والسلام على الأئمة .

الفصل السادس : عقيدة الشيعة في الإيمان بالكتب

الشيعة خالفت منهج أهل السنة والجماعة ، وارتضت لنفسها مقولة : ما خالف العامة ففيه الرشاد ! فاعتقدت في كتاب الله عقائد ما أنزل الله بها من سلطان . وادعت تنزل كتب إلهية على الأئمة .

س١١٨- ما هو اعتقاد علماء الشيعة في الإيمان بالكتب ؟

ادعت الشيعة نزول اثني عشر صحيفة من السماء فيها ذكر كل إمام وصفته :حيث ذكر ابن بابويه القمي في إكمال الدين زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تبارك وتعالى أنزل عليّ اثني عشر خاتماً واثني عشر صحيفة ، اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته وهذه الرواية باطلة من أوجه :
أولاً : أن الإيمان بهذه الكتب يتضمن التكذيب بالقرآن الذي ختم به الكتب السابقة ، وعلى هذا الكتاب والسنة والإجماع . بل جاء فى بحار الأنوار .ما يؤيد ذلك ، قال الرضا : شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تنسخ إلى يوم القيامة ، فمن ادعى بعده نبوة أو أتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه .
ثانياً : أنها أتت بذكر اثني عشر صحيفة اختصوا بها دون غيرهم، والشريعة المحمدية لا تختص بقوم ولا مكان ولا زمان . فهى عامة للجن والإنس إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ودعواهم هذه فيها إتهام لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه كتم العلم عن غير الشيعة وهذا محال

س١١٩- اذكر بعض أسماء الصحف التى تدعى علماء الشيعة بأنَّ الله أنزلها على أئمتهم ؟

١- مصحفُ علي ؟
٢- كتابُ علي ؟
٣- مصحفُ فاطمة ؟
٤- كتابٌ أُنزل على الرسول قبل أن يأتيه الموت ؟
٥ - لوح فاطمة رضي الله تعالى عنها ؟
٦ - صحيفة فاطمة رضي الله تعالى عنها ؟
٧ - الإثنا عشر صحيفة ؟
٨ - صحف علي ؟
٩- صحيفة ذؤابة السيف ؟
١٠ - الجفر الأبيض والجفر الأحمر ؟
١١- صحيفة الناموس ؟
١٢- صحيفة العبيطة ؟

١٣- الجامعة ؟

والسؤال : أين هذه الصحف والكتب المقدسة الآن ، وهل أضاعها علماء الشيعة المعاصرون ؟

أجاب آيتهم وأحد مراجعهم المعاصرين : محسن الأمين وبلا تقية : إنْ ضاعت صحيفة الفرائض والجفر والجامعة .. فلم تضع عند أهلها .

وإنَّ من أغرب الأمور وأنكرها ، أن تكون كل هذه الكتب قد نزلت من عند الله تعالى ، واختصَّ بها أمير المؤمنين علي والأئمة من بعده ولكنها تبقى مكتومة عن الأمة ، وبالذات عنكم أيها الشيعة سوى قرآن أهل السنة والذي يعتقد علماؤكم تحريفه ونقصه ، فما معنى إذاً إخفاء أئمتكم لهذه الكنوز السماوية عنكم ؟ وأخيراً هذه الكتب مخزونة عند مهديكم المنتظر .منذ ما يقارب الألف سنة ، لماذا ؟

الفصل السابع : عقيدة الشيعة فى الإيمان بالرسل

الشيعة الإمامية فضلوا الأئمة على الأنبياء والرسل ويظهر هذا جلياً في المعجزات التي أحيط بها الولي ،

وعقد المجلسي في بحار الأنوار : باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق ، وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبهم.

وجنح ابن بابويه القمي فقال : يجب أن يعتقد أن الله عز وجل لم يخلق خلقاً أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة ، وأنهم أحب الخلق إلى الله عز وجل وأكرمهم وأولهم إقراراً به لما أخذ الله ميثاق النبيين في الذر) اعتقادات ابن بابويه ، بحار الأنوار

والمتأمل في كلام ابن بابويه يلاحظ تفضيل الأئمة على الأنبياء خلا محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا نهج أهل السنة والجماعة . ثم إنهم جعلوا ذكر محمداً صلى الله عليه وسلم ستاراً يخفون من ورائه تعظيم الأئمة ، فهم إن أظهروا فضل الأئمة على الخلق كلهم لم يسلموا من تشغيب الناس عليهم والإنكار عليهم ، فجعلوا في ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ستاراً يموهون به على عوام الناس وبسطائهم .

الفصل الثامن : عقيدة الشيعة فى الإيمان بالقدر

يذكر ابن بابويه القمي في عقائد الصدوق : اعتقادنا في أفعال العباد أنها مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ، ومعنى ذلك أنه لم يزل الله عالماً بمقاديرها . وتلحظ في هذه المقالة إثبات علم الله عز وجل بأعمال العباد ، ولكنها تنفي أن يكون الله خالقاً لأفعال العباد .

وقد عقد الحر العاملي باباً في الفصول المهمة في أصول الأئمة وسماه : باب أن الله سبحانه خالق كل شيء إلا أفعال العباد .

الباب الرابع : قولهم بسب وتكفير الصحابة

س١٢٠- ما هو اعتقاد علماء الشيعة فى الصحابة ؟

أجمعت علماء الشيعة ردَّة كل الصحابة بعد موت رسول الله إلا ثلاثة نفر فقط . بل يعتقدون أنهم شر خلق الله ، وأن الإيمان بالله ورسوله لا يكون إلا بالتبرؤ منهم خاصة الخلفاء الثلاثة : أبابكر وعمر وعثمان وأمهات المؤمنين . يقول المجلسي : وعقيدتنا في التبرؤ : أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة : أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، ومعاوية ، والنساء الأربع : عائشة وحفصة ، وهند ، وأم الحكم ، ومن جميع أشياعهم وأتباعهم وأنهم شر خلق الله على وجه الأرض وأنه لايتم الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرؤ من أعدائهم . وروا كذباً أنَّ أبا جعفر قال : كان الناسُ أهلَ الردَّة بعد النبيِّ إلا ثلاثةٌ ، فقلتُ : ومن الثلاثةُ ؟ فقال : المقدادُ وأبو ذرٍّ وسلمانُ الفارسي . وهذه الروايات المشئومة على علماء الشيعة حاولوا تأويلها ومسحها فلم يستطيعوا لأن فيها دليل من أئمتهم وعلمائهم على أنّ الحسن والحسين وفاطمة وخديجة ، وآل عقيل وآل جعفر ، وآل العباس وآل علي أن كلهم أهل جاهلية ومرتدون ، نعوذ بالله . فهذا دليل واضح على أنَّ التشيُّع إنما هو ستار لتنفيذ أغراض خبيثة ضد الإسلام وأهله ، وأنَّ واضعي هذه الروايات من علماء الشيعة أعداءٌ للصحابة وأهل البيت .

س١٢١- ما موقف علماء المذهب الشيعي من مرويات الصحابة ؟

يقول شيخهم آل كاشف الغطاء أنهم : لا يَعتبرون من السنة إلا ما صَحَّ لهم من طريق أهل البيت . أما ما يرويه مثل أبي هريرة وسمرة بن جندب . فليس له عند الإمامية مقدار بعوضة . ولذلك فإنَّ من أصول عقائد الشيعة : أنَّ كلَّ ما لم يَخرج من عند الأئمة فهو باطل .

س١٢٢- هل المعاصرون منهم على هذه العقيدة ؟

المعاصرون منهم لزالوا على عقيدة سلفهم سائرون وبها متمسكون، فقد جاء عن الخميني في كشف الأسرار : إننا هنا لا شأن لنا بالشيخين وما قاما به من مخالفات للقرآن ومن تلاعب بأحكام الإله وماحللاه وحرماه من عندهما، وما مارساه من ظلم ضد فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وضد أولاده ولكننا نشيرإلى جهلهما بأحكام الإله والدين . وهنا نجد أنفسنا مضطرين على إيراد شواهد من مخالفتهما الصريحة للقرآن لنثبت بأنهما كانا يخالفان ذلك . لقد ذكر الله ثمان فئات تستحق سهماً من الزكاة لكن أبا بكر أسقط واحدة من هذه الفئات، بإيعاز من عمر ولم يقل المسلمون شيئاً .

س١٢٣- ماذا تقصد الشيعة من دعاء صنمي قريش وغيره ؟

تقصد لعن أبا بكر وعمر ويزعمون أن لعنهما عبادة وقربى ، وعامة العقلاء من هذه الأمة وسائر الأمم يدركون إدراكاً ضرورياً من دين الله ، أن الله ما تعبد أمة من الأمم بلعن أحد من الكفار ، بل ما تعبدهم بلعن إبليس اللعين المطرود من رحمة الله صباحاً ومساءً في أوراد مخصوصه تقرباً إلى الله كما تتقرب الرافضة بلعن أبي بكر وعمر . بل لا تجد فى كتب الرافضة أنفسهم دعاءً مخصوصاً أو غير مخصوص في لعن أبي جهل ، أو أمية بن خلف الذين هم أشد الناس كفراً بالله عز وجل . بل ولا حتى في لعن إبليس في حين أن كتبهم تمتلأ بالروايات في لعن أبي بكر وعمر، كما في دعاء صنمي قريش وغيره . وهذا دليل واضح لكل مسلم إلى حقيقة دين الشيعة .

س١٢٤- ما حكم من سب الصحابة ؟
سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على درجات :
الأولى : إن سبهم فيما يتعلق بدينهم وإيمانهم أو بردتهم ، فهذا لا شك في كفره وردته .
الثانية : إن سبهم باللعن والشتم والغصب ونحو ذلك ، فهذا فيه قولان للعلماء : فبعضهم يقول هو مرتد، وبعضهم يقول إنه غير مرتد، لكن يعزر ويؤدب، والقول الراجح في هذا : أنه لا يلعنهم إلا من كان خارجاً عن دائرة الإسلام .
الثالثة : إن سبهم ببعض الأمور الدنيوية والصفات المذمومة مثل البخل أو الجبن أو ضعف الرأي ، أو نحو ذلك ، فهذا يجب تعزيره وتأديبه حتى يرتدع . ذكر معنى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب "الصارم المسلول .
قال شيخ الإسلام : إذا سبَّ الصحابة جميعاً أو اعتقد أنهم ارتدوا بعد موت النبي فلا شكَّ في كفره بل لا شكَّ في كفر من شكَّ في كفره .

س١٢٥- ماذا تعتقد الشيعة الإمامية في حق أم المؤمنين عائشة الطاهرة المطهرة ؟
تعتقد الشيعة الإمامية كفر أم المؤمنين عائشة ، وأنها من أهل النار، بل يسمونها في كتبهم المنحرفة بأم الشرور وبالشيطانة ، كما ذكر ذلك إمامهم البياضي في كتابه الصراط المستقيم . كما تعتقد الشيعة في العفيفة الطاهرة أم المؤمنين بأن لها باباً من أبواب النار تدخل منه حيث ذكر إمامهم العياشي في تفسيره ما إسناده إلى جعفر الصادق كذباً وزوراً أنه قال في تفسير قوله تعالى حكاية عن النار: لها سبعة أبواب ، قوله : يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب والباب السادس لعسكر) وعسكر هو كناية عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، كما ذكر ذلك المجلسي في كتابه بحار الأنوار ، ووجه الكناية عن هذا الإسم كونها كانت تركب جملاً في موقعة الجمل يُقال له عسكر

س١٢٦- ما حكم من سب أم المؤمنين عائشة ؟
ينبغي أن يعلم أن سب عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه يعتبر مروقاً من الدين وسابها كافر ، وعلى هذا إجماع علماء المسلمين، مستدلين بقوله تعالى : يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين . وقَدْ دَلَّ على ذَلِكَ الكِتَابُ، والسُّنَّةُ والإجْمَاعُ .
قال ابن كثير : أجمع أهل العلم قاطبة على أن من سبها ورماها بما رماها به بعد هذا الذي ذكر في الآية فإنه كافر ؛ لأنه معاند للقرآن "

الباب الخامس : قولهم فى أهل السنة

س١٢٧- ما هى عقيدة الشيعة في أهل السنة ؟

١ ـ أجمعوا على أنهم من أهل النار :

قال المجلسي عن أهل السنة : ويظهر من بعض الأخبار بل كثير منها : أنهم في الدنيا أيضاً في حكم الكفار .. وفي الآخرة يدخلون النار ماكثين فيها أبداً مع الكفار .

٢ ـ أجمعوا على أن أهل السنة أنجاس :

قال الجزائري : إنهم كفار أنجاس ، بإجماع علماء الشيعة الإمامية .

روى القمي الملقب بالصدوق في عقاب الاعمال عن الإمام الصادق إنه قال : إن المؤمن ليشفع في حميمه إلا أن يكون ناصباً ولو أن ناصباً شفع له كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا .

٣ـ أنهم شر من أولاد الزنا ومن اليهود والنصارى .

روى الكليني عن أبي جعفر قال : والله إنَّ الناس كلهم أولاد بغايا ، ما خلا شيعتنا .

٤ ـ إباحة دماءهم وأموالهم لأن أهل السنة في حكم الكفار .

عن أبي عبد الله أنه قال : خذ مال الناصب حيث ما وجدته وادفع إلينا الخمس .

(الطوسي في تهذيب الأحكام والفيض الكاشاني في الوافي)

وأفتى الخميني في تحرير الوسيلة بقوله : والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتنم منهم وتعلق الخمس به بل الظاهر جواز أخذ ماله أين وجد وبأي نحو كان ووجوب إخراج خمسه .

٥ـ استدراج العوام والإيقاع بهم .

ممن لا يعرف حقيقتهم ممن يتسرعون في الخوض في هذه المسائل الشائكة المتعلقة بمذهب الشيعة ومذهب أهل السنة لكي يكتبوا أو يصرحوا لما فيه مصلحة التشيع .

٦ـ وجوب مخالفة أهل السنة .

ركن الدين الأعظم عند الشيعة مخالفة أهل السنة . روى صدوقهم عن علي بن أسباط : قلتُ للرضا يَحدثُ الأمرُ لا أجد بُدَّاً من معرفته وليس في البلد الذي أنا فيه مَن أستفتيه من مواليك ؟ فقال : ائت فقيه البلد فاستفته في أمرك ، فإذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فإنَّ الحقَّ فيه .

ورووا : أنَّ الصادق قال في الحديثين المختلفين : اعرضوهما على أخبار العامة فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه .

٧ـ تحريم أكل ذبائحهم .

قال الخميني : تحلُّ ذبيحة جميع فرق الإسلام ، عدا الناصب وإن أظهر الإسلام .

س١٢٨- ما هى عقيدة الشيعة في الأئمة الأربعة عند أهل السنة ؟

يقول محمد الرضي الرضوي في كتابه كذبوا على الشيعة : ولو أن أدعياء الإسلام والسنة أحبوا أهل البيت عليهم السلام لاتبعوهم ولما أخذوا أحكام دينهم عن المنحرفين عنهم كابي حنيفة والشافعي ومالك وابن حنبل .

الباب السادس : الخاتمة

وفيها بيان مصادرهم الأصلية وضعفها من خلال علماء الشيعة ثم حكم أهل السنة عليهم .

س١٢٩- ما هي أصح الكتب الرئيسية المعتمدة عند الشيعة الاثني عشرية ؟

أربعة كتب وهي :

١- كتاب الكافي للكليني الهالك في عام ٣٢٨هـ . وهو يعد من أصح الكتب الأربعة المعتمدة عندهم وبلغت عدد أحاديثه (١٦١٩٩حديث)

٢- كتاب من لا يحضره الفقيه . لابن بابويه القمي الهالك في عام ٣٨١هـ . وقد اشتمل على (٩٠٤٤) حديثاً ، وقد حذف أسانيدها .

٣- كتاب تهذيب الأحكام .

٤- كتاب الاستصار : وكلاهما لأبي جعفر الطوسي الهالك في عام ٤٦٠هـ .

وهذه الكتب الأربعة قال عنها الفيض الكاشاني : مدار الأحكام الشرعية اليوم على هذه الأصول الأربعة ، وهو المشهود عليها بالصحة

س١٣٠- ما هي منزلة كتاب الكافي عند الشيعة الإثني عشرية ؟

يُعتبر كتاب الكافي عند الشيعة أصح الكتب الأربعة بل أصح كتاب في الوجود حتى أن من علمائهم من نقل الإجماع على صحته كله ، لكن بعض علماء الشيعة أنكروا أن يكون الكافي صحيحاً كله وذلك لما رأوا فيه من الطامات الكبرى التي لا تُحتمل .

س١٣١- هل وقع تحريف في كتاب الكافي ؟

ذكر أبو جعفر الطوسي (ت٤٦٠هـ) أن كتاب الكافي مشتملٌ على ثلاثين كتاباً .

وقال السيد حسين حيدر الكركي العاملي : إن كتاب الكافي خمسون كتاباً .

تأمل : كان عدد كتب الكافي في القرن الخامس ثلاثين كتاباً ، ثم زاد بعد عدة قرون عشرين كتاباً .

فمن أين جاءت هذه الكتب الزيادة ؟

ومن الذي زادها ؟

وهل هو شخص واحد أو عدة أشخاص ؟

وما هو غرضهم من هذه الزيادة ؟

وما هي الأحاديث التي زادوها ؟

وهل بقي كتاب الكافي معتبراً ؟

أسئلة كثيرة تحتاج إلى أجوبة صريحة، ولن تجدها إلا يوم البعث .

لقد بلغت الزيادة (٤٠ %) من مجموع ما في الكافي ، فهل بقيت الثقة فيه ؟

فهذا هو كتاب الكافي الذي قالوا عنه لم يُكتب كتاب في الإسلام مثله وأن المهدي قال عنه هذا كاف لشيعتنا : أكثره ضعيفاً باعتراف علماءهم . بل وتجد أجزاء تم إضافتها مما يلقي بالشك حول مصداقيته وتعرضه للتآمر والتعديل والإضافة . لذلك اختلفوا في كتاب الروضة هل هو أحد كتب الكافي الذي هو من تأليف الكليني أو زيد عليه فيما بعد ؟

س١٣٢- ما هو سبب تأليف الطوسي لكتابه تهذيب الأحكام ؟ وكم عدد أحاديثه ؟

سبب تأليفه هو ما آلت إليه أحاديثهم : من الاختلاف والتباين والتضادِّ ، حتى لا يكاد يتفقُ خبرٌ إلا وبازائه ما يضادُّهُ ، ولا يسلمُ حديثٌ إلا وفي مقابلته ما ينافيه حتى عدَّ مخالفونا ذلك من

أعظم الطعون على مذهبنا . وهذا الكتاب هو أحد أصول المذهب الشيعي المعتبرة ، منذ تأليفه وإلى اليوم ، وبلغت أحاديثه (١٣٥٩٠) ويُعتبر { كتاب تهذيب الأحكام للطوسي } الكتاب الثاني بعد الكافي . والعجيب أن الطوسي قد صرَّح أن أحاديث كتابه التهذيب وأخباره تزيد على : خمسة آلاف ، أي لا تزيد على الستة آلاف ! فمعنى ذلك أنه قد زيد عليها أكثر من النصف في العصور المختلفة ؟

س١٣٣- ما هى منزلة كتاب الكافي عند علماء الحديث الشيعة ؟

المجلسي أستاذ مصطلح الحديث والرجال لدى الشيعة وجه ضربة عظيمة للكافى من حيث لا يقصد فقد قام متحمساً ليدافع وينقح كتاب الكافى ويثبت له السند { لأن الكافى كتاب غير مسند } فما كان منه إلا أنه ضعف أكثر من نصف مروياته . حيث عدّ معظم أخبار الكافي ضعيفة ومجهولة ومرسلة وضعّف من حيث السند تقريباً حوالى تسعة آلاف حديث من أصل (١٦١٩٩) من أحاديث الكافي وقد أنكر بشدة دعوى عرض كتاب الكافي على القائم المعصوم . ثم جاء بعده البهبودى وكتب (صحيح كتاب الكافي للبهبودي) وهو الذي قامت عليه القيامة حيث زاد كثيراً في تضعيفه لروايات الكافي على ما ضعفه المجلسي حتى يمكن القول بأن الصحيح منه بلغ مجلداً واحداً فقط . وهذا ما دفع بالشيعة إلى عدم الإطمئنان إلى هذا الذي أسموه تحقيقاً لروايات الأئمة . لأن كثيراً مما صححه المجلسي هو غير صحيح بشهادة البهبودي . فما كان من المجلسي و البهبودي إلا أنهما سددا ضربة قاتلة للكافي ظناً منهما أنهما يسديان له خدمة ويصونه من التشنيع عليه .

سؤال : ماهى أقوال علماء أهل السنة فى مرويات الكافى ؟

يقول علماء أهل السنة : أن مرويات الكافى معظمها ضعيفة وموضوعة وقد تصل نسبة الضعف فيه إلى ٩٩% .
أخى المسلم هذا عن أصح كتب ومصادر الشيعة كما رأيت ، تكاد تكون كلها ضعيفة وموضوعة

س١٣٤- من هو جابر الجُعفي ؟ وماذا قال عنه أئمة الشيعة ؟

جابر الجعفى أشهر وأكثر رواة الشيعة روى عن محمد الباقر سبعين ألف حديث كما قال بذلك الحر العاملى وروى عن جعفر وغيره مائة وأربعين ألف حديث يعنى ما يقرب من ربع مليون حديث تأمل واحد يروى هذا الكذب المبالغ فيه .
يقول جعفر الصادق عن جابر الجعفى : وما دخل على قط وما دخل على أبى وما رأيته عند أبى قط إلا مرة واحدة . تصور رجل واحد يضع حوالى ربع مليون رواية كذب وإفتراء على آل البيت . بل حتى كتب الشيعة نفسها اعترفت بأنه ليس على صله معروفة بأيى جعفر كما فى رجال الكشى .
فعن زرارة ابن أعين قال : سألت جعفر الصادق عن أحاديث جابر الجعفى فقال : مارأيته قط عند أبى إلا مرة واحدة وما دخل على قط . لماذا ؟ لأن جابر الجعفى عاش حياته فى الكوفة بالعراق ومات بها ، والباقر وابنه الصادق عاشوا حياتهم فى المدينة وماتوا بها ، لذلك الذى يصدق أن جابر الجعفى أخذ حتى عشر معشار هذا العدد لا يحترم عقله .
والعجيب أن رجال ورواة الشيعة عن جعفر معظمهم كوفيون مع أن جعفر وأبيه الباقر من أهل المدينة ، فسبحان من جعل على الكذب علامات ودلائل .
قال أبو حنيفة رحمه الله : ما رأيت أحداً أكذب من جابر الجعفي .

س١٣٥- من هو زرارة بن أعين ؟ و ماذا قال عنه أئمة الشيعة ؟

قال أبو عبدالله : ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة بن أعين من البدع عليه لعنة الله

(كتاب رجال الكشي : ١٤٩)

وقال أيضاً : زرارة شر من اليهود والنصارى ، ومن قال : إن مع الله ثالث ثلاثة .

(كتاب رجال الكشي : ١٦٠)

ونقل الكشي أن ابا عبد الله لعنه ثلاثاً وقال : إن الله نكس قلب زرارة .

(كتاب رجال الكشي : ١٦٠)

وأكثر الأئمة على ذمه بل ولعنه ومع ذلك فإن كتب الشعية تروي له الكثير من الأحاديث . وتعتمد مروياته .

ونحن نسأل : ما مصير الروايات التي جاءت من طريق هذين الرجلين ؟ سؤال نترك الإجابة عليه لكل شيعي ؟

سؤال : ما هو السر فى اختلاف الشيعة الشديد فى دينهم ؟

كما رأيت أن الحديث عندهم مهزلة ما بعدها مهزلة لأنهم يجعلون أقوال الأئمة بمنزلة حديث النبى صلى الله عليه وسلم وهذا ضلال عظيم ، فهذا هو السر فى اختلافهم الشديد فى المرويات فما من نص عندهم إلا ويقابله آخر يهدمه وينقضه ، فالكافى وهو أصح كتاب عندهم لما ألفه الكلينى أخذه فعرضه على القائم فى السرداب فاستحسنه وقال له : هذا كاف لشيعتنا لذلك سمى الكافى . والكتاب كله بدون إسناد وغالبه ضعيف وموضوع ، ومن المضحكات المبكيات أن الشيعة تأخذ معظم دينها وعلمها من طفل صغير عمره أقل من أربع سنوات وهناك شك أصلاً فى وجوده واختلاف كبير عندهم فى وجوده وهو المهدى .

فكيف يقبل العقلاء بأن يأخذوا عن غلام عمره أربع سنوات علاوة على أنهم لا يأخذون هذا مشافهة بل يأخذون عن طريق الرقاع وأوراق يخفيها فى شجرة بالليل وهم (النواب) يستخرجونها بالنهار فهذا من العجب العجاب الذى لا يصدقه عاقل .

أما السنة عندنا ليست فيها تناقض ولا تعارض لأنها خرجت من مشكاة واحدة ممن قال الله تعالى فى حقه : (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى . إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) نقلت إلينا عن أربعة آلاف من الصحابة الكرام العلماء الفقهاء الأمناء .

س١٣٦- لماذا يترك بعض الشيعة دينهم ؟

أجاب السيد حسين فقال : في زيارتي للهند التقيت السيد دلدار علي ، فأهداني نسخة من كتابه أساس الأصول جاء في (ص٥١) : إن الأحاديث المأثورة عن الأئمة مختلفة جدّاً ، لا يكاد يوجد حديث إلا وفي مقابله ما ينافيه ، ولا يتفق خبر إلا وبإزائه ما يضاده . وهذا الذي دفع الجم الغفير إلى ترك مذهب الشيعة . (كتاب لله ثم للتاريخ)

أقوال علماء أهل السنة فى الشيعة الرافضة

س١٣٧- ما هو حكم الرافضة عند العلماء ؟

الرافضة اللذين يعتقدون كفر كل الصحابة فضلاً عن سائر أهل السنة والجماعة كفرة بالإجماع بلا نزاع . وذهب إلى القول بكفرهم هذا كبار أئمة الإسلام كالإمام مالك، وأحمد ، والبخاري ،وابن تيمية وغيرهم كثير .

ذلك لأن الرافضة بعقائدهم الباطلة جمعوا أخس المذاهب وأخطرها. فجمعوا قول القدرية في نفي القدر، و قول الجهمية في نفي الصفات ، وقول المعتزلة أن القرآن مخلوق ، و قول السبيئة في تأليه علي ، و قول الخوارج في تكفير المسلمين ، و قول المرجئة في قولهم : إن حب علي حسنة لا يضر معها سيئة . بل ساروا في سبيل أهل الشرك في تعظيم القبور والطواف حولها ، بل ويصلون إليها مستدبرين القبلة . إلى غير ذلك مما هو عين مذهب المشركين .

فهل يبقى بعد ذلك شك في أن هذه الطائفة ارتضت لنفسها مذهباً غير مذهب المسلمين ؟

فهم وإن شهدوا الشهادتين إلا أنهم نقضوا الإسلام بنواقض كثيرة كما ترى . لكن مما يجب مراعاته حسب منهج أهل السنة في التكفير " أن هذه الأقوال والأفعال المخالفة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هي كفر ، لكن تكفير الواحد المعين من أهل القبلة والحكم بتخليده في النار متوقف على إستيفاء الشروط وانتفاء الموانع .

بعض جرائم وخيانات الشيعة على مر التاريخ

١- خيانتهم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وقد ذمهم رضي الله عنه وتبرأ من أفعالهم .
٢- خيانتهم للحسن بن علي رضي الله عنه عندما طعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته بخنجر في فخذه وسمَّوه مذلَّ المؤمنين .
٣- خيانتهم للحسين بن علي رضي الله عنه عندما طلبوا منه الحضور للكوفة حتى يبايعوه ثم انقلبوا عليه وقتلوه .
٤- خيانتهم لهارون الرشيد حينما قام الوزير الشيعي علي بن يقطين بهدم سقف الحبس فقتل خمس مائة رجل من أهل السُّنة .
٥- خيانة ابن العلقمي الوزير الرافضي ودوره في دخول التتار بغداد . وسقوط الدولة العباسية وقتل الخليفة العباسى ومائتي وألف شخصية من العلماء والوجهاء والقضاة .
٦- خيانة الدولة الفاطمية في محو السُّنة ونشر التشيع .
٧- خيانة القرامطة للحجاج بقتلهم واستباحة دماءهم وأموالهم .
٨- خيانتهم لأهل السنة بوقوفهم مع التتار عندما دخلوا دمشق وعملوا تحت ولايتهم .
٩- خيانة نصير الدين الطوسي الرافضي ودوره في قتل أهل السُّنة والاستيلاء على أموالهم والقضاء على تراثهم الفكري .
١٠- خيانتهم ومحاولتهم قتل الإمام المجاهد صلاح الدين رحمه الله .
١١- خيانتهم لدولة السلاجقة السنية ومعاونة الصليبيين عليها .
١٢- خيانتهم بالتحالف مع الصليبيين في الأندلس ومصر والشام وكانوا شوكة في ظهر الإسلام
١٣- خيانتهم بالتآمر على الدولة العثمانية وعرقلتها كثيراً عن فتوحاتها .
١٤- خيانتهم بتسليم أرض المسلمين في باكستان الشرقية لقمة سائغة للهندوس.
١٥- خيانتهم في لبنان بتحالفهم مع الصليبيين عن طريق حركة أمل الشيعية .

١٦- إعاقة الدولة الصفوية للفتوحات العثمانية في أوروبا، ومؤامراتهم الصفوية مع النصارى ضد الدولة العثمانية .

١٧- خيانتهم في (دول الخليج) وتحالفهم مع الصليبيين في العراق بتأييد من علمائهم ومراجعهم كالسيستاني والحكيم

١٩- جرائمهم ضد أهل السنة فى العراق .

٢٠- جرائمهم ضد أهل السنة فى سوريا .

كيف نجتمع مع الشيعة

س١٣٨- هل علماء الشيعة يجتمعون مع أهل السنة على ربٍّ واحدٍ ، ونبيٍّ واحدٍ وإمامٍ واحد ؟

أجاب إمامهم نعمة الله الجزائري بقوله :

إنا لم نجتمع معهم أي مع أهل السنة على إلهٍ ولا على نبيٍّ ولا على إمامٍ . صدق الرجل

فكيف نجتمع مع الشيعة : وهم يقولون إنا لم نجتمع معهم على إلهٍ ولا على نبيٍّ ولا على إمامٍ .

كيف نجتمع مع الشيعة : وهم يدعون تحريف القرآن الكريم كتاب رب العالمين .

كيف نجتمع مع الشيعة : وهم يزعمون أنَّ الله تعالى لا يستغني عن أئمتهم .

كيف نجتمع مع الشيعة : وهم يزعمون أن لأئمتهم القدرة على إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وجميع معجزات الأنبياء

كيف نجتمع مع الشيعة : وهم يزعمون أن أئمتهم يعلمون الغيب ، وأنه لا يخفى عليهم شيء .

كيف نجتمع مع الشيعة : وهم يزعمون أن حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الأئمة .

كيف نجتمع مع الشيعة : وهم يزعمون أنَّ أقوال أئمتهم الإثنى عشر كأقوال الله ورسوله وأنَّ الرسول كتم جزءاً من الشريعة وأودعه أئمتهم .

كيف نجتمع مع الشيعة : وهم يُؤمنون بحكايات الرقاع ، ويبنون عليها دينهم ، ويقيلون مرويات الكذبة والدجالين .

كيف نجتمع مع الشيعة : وهم يطعنون في خيار الخلق بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام .

كيف نجتمع مع الشيعة : وهم يقذفون زوجات رسول رب العالمين أمهات المؤمنين رضي الله عنهنَّ بالزنا ، لعن الله من قال ذلك

كيف نجتمع مع الشيعة : وهم يرفضون الإجماع ، ويتعمدون مخالفة المسلمين لأنَّ في مخالفة المسلمين الرشاد في اعتقادهم .

كيف نجتمع مع الشيعة : وهم يُكفِّرون جميع المسلمين وعلى رأسهم صحابة رسول الله وعلى رأسهم الخلفاء الثلاثة وزوجات رسول الله

أخى المسلم : ربما قبل أن تتجول معى فى هذه الجولة القصيرة جداً في معرفة عقائد الشيعة الإمامية الإثنى عشرية الجعفرية الرافضة، كان لك رأياً آخر وبعد أن قرأت هذه الرسالة فهل تظن أنَّ هؤلاء لهم صلة بالإسلام ؟ وهل يُمكن أن يكون هناك تقريبٌ بين عقيدتك وعقيدتهم ؟ أنا اترك لك الجواب الذى تدين به لله عز وجل .

إن أعظم وسيلة لمعالجة وضع الشيعة هو بيان السنة للمسلمين في كل مكان وبمختلف الوسائل ، وبيان حقيقة الشيعة ومخالفتها لأصول الإسلام بدون تقليل أو تهويل .

وأسأل الله تعالى العفو عنى وعن سائر المسلمين كما اسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن لا يحرمني أجرِه . كما أسأله سبحانه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن ينفع بهذه الرسالة ويجعلها مباركةً وأن يكتب الأجر الجزيل والثواب العظيم لكل من ساهم في نشرها وتوزيعها بين المسلمين وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . وغفر الله لنا ولوالدينا ولمشائخنا ولعلمائنا و للمسلمين والمسلمات .
الإسكندرية / ٦ من شعبان ١٤٣٤هـ - الموافق ١٥ / ٦ / ٢٠١٣

كتبه : محمد أحمد الكوت
Email : mohamed.elkout@yahoo.com

المصادر والمراجع

١- الكافي للكليني بتحقيق المجلسي والبهبودي . عبد الرحمن الدمشقية
٢- مرآة العقول في شرح أخبار الرسول . محمد باقر المجلسي
٣- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة . الحر العاملي
٤- الفصول في أصول الأئمة . للحر العاملي
٥- الوافي . الفيض الكاشاني
٦- من لا يحضره الفقيه . ابن بابويه
٧- علل الشرائع . ابن بابويه
٨- الغيبة . محمد بن الحسن الطوسي
٩- فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب . النوري الطبرسي
١٠- رجال الكشي (معرفة أخبار الرجال) . الكشي
١١- الأنوار النعمانية . نعمة الله الجزائري
١٢- الرجعة . الأحسائي
١٣- البرهان في تفسير القرآن . البحراني
١٤- تحرير الوسيلة . آية الله روح الله الخميني
١٥- كشف الأسرار . روح الله الخميني
١٦- أصول مذهب الشعية الإمامية الإثني عشرية . ناصر بن عبد الله بن علي القفاري
١٧- بين الشيعة وأهل السنة . إحسان إلهي ظهير
١٨- الشيعة وأهل البيت . إحسان إلهي ظهير
١٩- الشيعة والتشيع فرق وتاريخ . إحسان إلهي ظهير
٢٠- الشيعة و المتعة . محمد مال الله
٢١- موقف الخميني من أهل السنة . محمد مال الله
٢٢- موقف الشيعة من أهل السنة . محمد مال الله
٢٣- كتاب لله ثم للتاريخ . السيد حسين الموسوي
٢٤- الصراع بين الشيعة والتشيع . موسى الموسوي
٢٥- أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق . الخراشي
٢٦- رأي شيخ الإسلام ابن تيمية بالرافضة جمع وتحقيق وتعليق . علي بن نايف الشحود
٢٧- عقائد الشيعة الاثنى عشرية ١٣٣ سؤالاً وجواباً . عبد الرحمن بن سعد الشثري
٢٨- البراهين الإسلامية في رد الشبهة الفارسية . عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن
٢٩- الردعلى الرافضة . محمد بن عبدالوهاب
٣٠- الشبه بين الرافضة واليهود
٣١- الشيعة .عقائد وموائد : عبد الرحمن الزكزكي
٣٢- الشيعة هم العدو فاحذرهم : شحاتة محمد صقر
٣٣- الشيعة في العراء : عبد الله علي
٣٤- الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة : ابن حجر الهيتمي
٣٥- الفاضح لمذهب الشيعة الإمامية : السيد حامد الإدريسي
٣٦- الوشيعة في كشف شنائع عقائد الشيعة : د. صالح الرقب
٣٧- انتصار الحق مناظرة علمية مع بعض الشيعة الإمامية مجدي محمد علي محمد
٣٨- خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية : عماد علي عبد السميع حسين

٣٩- زيارة المراقد عند الشيعة : الدكتور طه حامد الدليمي
٤٠- سياحة في كتاب الكافي للشيعة الإثني عشرية . عثمان الخميس
٤١- شبهات شيعية والرد عليها : عثمان بن محمد آل خميس الناصري
٤٢- شم العوارض في ذم الروافض : الملا علي بن سلطان القاري
٤٣- فرق الشيعة : الحسن بن موسى النوبختي
٤٤- قراءة في عقيدة الشيعة الإمامية : فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب
٤٥- تطور نظرية الإمامة عند الشيعة
٤٦- الإمامة والنص : فيصل نور
٤٧- التقية..الوجه الآخر : فيصل نور
٤٨- التقية عند الشيعة : د. مجيد الخليفة
٤٩- ماذا تعرف عن الشيعة أبو عمر المصري
٥٠- الشيعة الروافض طائفة شرك وردة . عبد المنعم مصطفى حليمة

فهرس الكتاب